أرسل الله محمدا صلى الله عليه وسلم بالحنيفية السمحة، والشريعة الجامعة التي تكفل للناس الحياة الكريمة المهذبة والتي تصل بهم إلى أعلى درجات الرقي والكمال.

ومما يؤكد عموم هذه الرسالة وشمولها:

1 – أنه ليس فيها ما يصعب على الناس اعتقاده، أو يشق عليهم العمل به قال الله تعالى: "لا يكلف الله نفسا إلا وسعها" وقال تعالى: "يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر"

2 – أن ما لا يختلف باختلاف الزمان والمكان، كالعقائد والعبادات، جاء مفصلا تفصيلا كاملا، وموضحا بالنصوص المحيطة به، فليس لاحد أن يزيد فيه أو ينقص منه، وما يختلف باختلاف الزمان والمكان، كالمصالح المدنية، والامور السياسية والحربية، جاء مجملا، ليتفق مع مصالح الناس في جميع العصور، ويهتدي به أولو الامر في إقامة الحق والعدل.

3 – أن كل ما فيها من تعاليم إنما يقصد به حفظ الدين، وحفظ النفس وحفظ العقل، وحفظ النسل، وحفظ المال، وبدهي أن هذا يناسب الفطر

ويساير العقول، ويجاري التطور ويصلح لكل زمان ومكان.

الغاية من رسالة الإسلام

والغاية التي ترمي إليها رسالة الإسلام، تزكية الانفس وتطهيرها عن طريق المعرفة بالله وعبادته، وتدعيم الروابط الإنسانية وإقامتها على أساس الحب والرحمة والاخاء والمساواة والعدل، وبذلك يسعد الإنسان في الدنيا والاخرة.

التشريع الاسلامي أو الفقه

والتشريع الاسلامي ناحية من النواحي الهامة التي انتظمتها رسالة الإسلام، والتي تمثل الناحية العملية من هذه الرسالة.

ولم يكن التشريع الديني المحض – كأحكام العبادات – يصدر إلا عن وحي الله لنبيه صلى الله عليه وسلم، من كتاب أو سنة، أو بما يقره عليه من اجتهاد. وكانت مهمة الرسول لا تتجاوز دائرة التبليغ والتبيين

أما التشريع الذي يتصل بالأمور الدنيوية، ومن قضائية وسياسية وحربية، فقد أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بالمشاورة فيها، وكان الصحابة

رضي الله عنهم يرجعون إليه صلى الله عليه وسلم يسألونه عما لم يعلموه، ويستفسرونه فيما خفي عليهم من معاني النصوص، ويعرضون عليه ما فهموه منها، فكان أحيانا يقرهم على فهمهم، وأحيانا يبين لهم موضع الخطأ فيما ذهبوا إليه.

والقواعد العامة التي وضعها الإسلام، ليسير على ضوئها المسلمون هي:

1 – النهي عن البحث فيما لم يقع من الحوادث حتى يقع.

2 – تجنب كثرة السؤال وعضل المسائل.

3 – البعد عن الاختلاف والتفرق في الدين.

4 – رد المسائل المتنازع فيها إلى الكتاب والسنة.

على ضوء هذه القواعد، سار الصحابة ومن بعدهم من القرون المشهود لها بالخير، ولم يقع بينهم اختلاف، إلا في مسائل معدودة، كان مرجعه التفاوت في فهم النصوص وأن بعضهم كان يعلم منها ما يخفي على البعض الاخر.

فلما جاء أئمة المذاهب الأربعة تبعوا سنن من قبلهم، إلا أن بعضهم كان أقرب إلى السنة، كالحجازيين الذين كثر فيهم حملة السنة ورواة الآثار، والبعض الآخر كان أقرب إلى الرأي كالعراقيين الذين قل فيهم حفظة الحديث لتنائي ديارهم عن منزل الوحي.

بذل هؤلاء الائمة أقصى ما في وسعهم في تعريف الناس بهذا الدين وهدايتهم به، وكانوا ينهون عن تقليدهم ويقولون: لا يجوز لاحد أن يقول قولنا من غير أن يعرف دليلنا.

إلا أن الناس بعدهم قد فترت هممهم، وضعفت عزائمهم وتحركت فيهم غريزة المحاكاة والتقليد، فاكتفى كل جماعة منهم بمذهب معين ينظر فيه، ويعول عليه، ويتعصب له.

وبالتقليد والتعصب للمذاهب فقدت الأمة الهداية بالكتاب والسنة، وحدث القول بانسداد باب الاجتهاد، وصارت الشريعة هي أقوال الفقهاء، وأقوال الفقهاء هي الشريعة، واعتبر كل ما يخرج عن أقوال الفقهاء مبتدعا لا يوثق بأقواله، ولا يعتد بفتاويه.

وكان مما ساعد على انتشار هذه الروح الرجعية، ما قام به الحكام والاغنياء من إنشاء المدارس، وقصر التدريس فيها على مذهب أو مذاهب معينة، فكان ذلك من أسباب الاقبال على تلك المذاهب، والانصراف عن الاجتهاد، محافظة على الارزاق التي رتبت لهم!

كان من آثار ذلك أن اختلف الأمة شيعا وأحزابا، حتى إنهم اختلفوا في حكم تزوج الحنفية بالشافعي، كما كان من آثار ذلك انتشار البدع، واختفاء معالم السنن، وخمود الحركة العقلية، ووقف النشاط الفكري، وضياع الاستقلال العلمي، الامر الذي أدى إلى ضعف شخصية الامة، وأفقدها الحياة المنتجة، وقعد بها عن السير والنهوض، ووجد الدخلاء بذلك ثغرات ينفذون منها إلى صميم الإسلام.

مرت السنون، وانقضت القرون، وفي كل حين يبعث الله لهذه الأمة من يجدد لها دينها، ويوقظها من سباتها، ويوجهها الوجهة الصالحة، إلا أنها لا تكاد تستيقظ حتى تعود إلى ما كانت عليه، أو أشد مما كانت.

وأخيرا انتهى الامر بالتشريع الاسلامي، الذي نظم الله به حياة الناس جميعا، وجعله سلاحا لمعاشهم ومعادهم، إلى دركة لم يسبق لها مثيل، ونزل إلى هوة سحيقة، وأصبح الاشتغال به مفسدة للعقل والقلب، ومضيعة للزمن، لا يفيد في دين الله، ولا ينظم من حياة الناس.

وقف التشريع عند هذا الحد ووقف العلماء لا يستظهرون غير المتون، ولا يعرفون غير الحواشي وما فيها من إيرادات واعتراضات وألغاز، وما كتب عليها من تقريرات، حتى وثبت أوروبا على الشرق تصفعه بيدها، وتركله رجلها. فكان أن تيقظ على هذه الضربات، وتلفت ذات اليمين وذات الشمال إذا هو متخلف عن ركب الحياة الزاحف، وقاعد بينما القافلة تسير. وإذا هو أمام عالم جديد، كله الحياة والقوة والانتاج، فراعه ما رأى، وبهره ما شاهد، فصاح الذين تنكروا لتاريخهم وعقوا آباءهم، ونسوا دينهم وتقاليدهم: أن ها هي ذي أوروبا يا معشر الشرقيين، فاسلكوا سبيلها، وقلدوها في خيرها وشرها، وإيمانها وكفرها، وحلوها ومرها، ووقف الجامدون موقفا سلبيا، يكثرون من الحوقلة والترجيع،

وانطووا على أنفسهم، ولزموا بيوتهم، فكان هذا برهانا آخر على أن شريعة الإسلام لدى المغرورين لا تجاري التطور، ولا تتمشى مع الزمن. ثم كانت النتيجة الحتمية، أن كان التشريع الاجنبي الدخيل هو الذي يهيمن على الحياة الشرقية، مع منافاته لدينها وعاداتها وتقاليدها وأن كانت الاوضاع الاوروبية هي التي تغزو البيوت والشوارع والمنتديات والمدارس والمعاهد، وأخذت موجتها تقوى وتتغلب على كل ناحية م ن النواحي حتى كاد الشرق ينسى دينه وتقاليده ويقطع الصلة بين حاضره وماضيه، إلا أن الأرض لا تخلو من قائم لله بحجة، فهب دعاة الاصلاح يهيبون بهؤلاء المخدوعين بالغربيين، أن: خذوا حذركم، وكفوا عن دعايتكم، فإن ما عليه الغربيون من فساد الاخلاق لابد وأن ينتهي بهم إلى العاقبة السوآى، وأنهم ما لم يصلحوا فطرهم بالإيمان الصحيح ويعدلوا طباعهم بالمثل العليا من الاخلاق، فسوف تنقلب علومهم أداة تخريب وتدمير، وتتحول مدنيتهم إلى نار تلتهمهم وتقضي عليهم القضاء الاخير

ويصيحون بهؤلاء الجامدين دونكم لنبع الصافي، والهدى الكريم: لنبع الكتاب وهدى السنة، خذوا منهما دينكم وبشروا بهما غيركم، فعند ذلك تهتدي بكم هذه الدنيا الحائرة، وتسعد بكم هذه الإنسانية المعذبة "لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا".

وكان من فضل الله أن استجاب لهذه الدعوة رجال بررة، وتلقتها قلوب مخلصة، واعتنقها شباب وهبها أعز ما يملك من الاموال والانفس. فهل أذن الله لنوره أن يشرق على الأرض من جديد؟ وهل أراد للإنسان أن يحيا حياة طيبة، يسودها الإيمان والحب والاحسان والعدل؟

مختصر فقه الطهارة | فقه السنة

في هذه المادة المختصرة من كتاب فقه السنة للشيخ سيد سابق نتناول ما يتعلق بالطهارة وتشمل أنواع المياه، وأنواع النجاسات، وأشكال التطهير، وآداب قضاء الحاجة، واستعراض سنن الفطرة.

أنواع المياه:

1. الماء المطلق "مثل ماء المطر والبحر" وهو طاهر ومطهر.
2. الماء المستعمل "المنفصل من عملية الوضوء والغسل" وهو طاهر ومطهر.
3. الماء الذي خالطه طاهر "كالصابون والزعفران والدقيق" وهو طاهر ومطهر ما دام حافظاُ لإطلاقه "أي عديم الطعم واللون والرائحة"، فإن خرج عن إطلاقه صار طاهراً في نفسه لكنه غير مطهر لغيره.
4. الماء الذي لاقته نجاسة، وهو طاهر ومطهر ما دام حافظاً على إطلاقه، فإن خرج على إطلاقه لا يجوز التطهر به.

السؤر:

هو ما بقي في الاناء بعد الشرب، وهو طاهر من الإنسان، ومما يؤكل لحمه، ومن البغال والحمير والسباع وجوارح الطير، والقطط، لكنه نجس من الكلب والخنزير.

النجاسة:

النجاسة هي القذارة التي يجب على المسلم أن ينتزه عنها ويغسل ما أصابه منها، وهى إما أن تكون حسية مثل البول والدم، وإما أن تكون حكمية كالجنابة.

أنواع النجاسات:

1. الميتة: وهي ما مات حتف أنفه أي بدون ذبح شرعي، ويستثنى من ذلك:
- ميتة السمك والجراد، فإنها طاهرة.
- ميتة ما لا دم له سائل كالنمل والنحل ونحوها.
- عظم الميتة وقرنها وظفرها وشعرها وريشها وجلدها، وكل ما هو من جنس ذلك طاهر.

2. الدم: سواء الدم المسفوح "كدم المذبوح"، أو دم الحيض، إلا أنه يعفى عن اليسير منه.

3. لحم الخنزير: قال الله تعالى: "قل لا أجد فيما أوحي إلي محرما على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير فإنه رجس".

4. قئ الآدمي وبوله ورجيعه: إلا أنه يعفى عن يسير القئ ويخفف في بول الصبي الذي لم يأكل الطعام فيكتفى في تطهيره بالرش.

5. الودي: وهو ماء أبيض ثخين يخرج بعد البول وهو نجس من غير خلاف. قالت عائشة: وأما الودي فإنه يكون بعد البول فيغسل ذكره وأنثييه ويتوضأ ولا يغتسل، ورواه ابن المنذر.
6. المذي: وهو ماء أبيض لزج يخرج عند التفكير في الجماع أو عند الملاعبة، وقد لا يشعر الإنسان بخروجه، ويكون من الرجل والمرأة إلا أنه من المرأة أكثر.
7. المني: ذهب بعض العلماء إلى القول بنجاسته والظاهر أنه طاهر، ولكن يستحب غسله إذا كان رطبا، وفركه إن كان يابساً، قالت عائشة رضي الله عنها: "كنت أفرك المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يابسا وأغسله إذا كان رطبا" رواه الدار قطني وأبو عوانة والبزار.
8. بول وروث ما لا يؤكل لحمه: وهما نجسان، ويعفى عن اليسير منه.
9. الجلالة: هي الإبل والبقر والغنم والدجاج والاوز وغيرها التي تأكل العذرة، وورد النهي عن ركوب الجلالة وأكل لحمها وشرب لبنها، فإن حبست بعيدة عن العذرة زمنا، علفت طاهراً

فطاب لحمها وذهب اسم الجلالة عنها حلت، لان علة النهي قد زالت.

10. الخمر: وهي نجسة عند جمهور العلماء، وذهبت طائفة إلى القول بطهارتها، وحملوا الرجس في الآية على الرجس المعنوي، فالأوثان رجس معنوي، لا تنجس من مسها.

11. الكلب: وهو نجس ويجب غسل ما ولغ فيه سبع مرات، أما شعر الكلب فالأظهر أنه طاهر، ولم تثبت نجاسته.

أشكال التطهير:

- يتم تطهير البدن والثوب بغسلهما بالماء حتى إزالة النجاسة، فإن بقي بعد الغسل أثر يشق زواله فهو معفو عنه.
- يتم تطهير النجاسة المائعة الموجودة على الأرض أو البناء أو الشجر عند صب الماء عليها، أو عند جفافها، وإذا كانت النجاسة لها جرم فلا تطهر إلا بزوال عينها أو بتحولها.
- يتم تطهير جلد الميتة بعملية الدباغ.
- يتم تطهير المرآة والسكين والسيف والظفر والعظم والزجاج والانية وكل صقيل لا مسام له بالمسح الذي يزول به أثر النجاسة.

- يتم تطهير النعل المتنجس والخف بالدلك بالأرض إذا ذهب أثر النجاسة.

فوائد تكثر الحاجة إليها:

- حبل الغسيل الذي ينشر عليه الثوب النجس ثم تجففه الشمس أو الريح، لا بأس بنشر الثوب الطاهر عليه بعد ذلك.
- لا يجب غسل ما أصابه طين الشوارع.
- إذا انصرف الرجل من صلاته ثم رأى على ثوبه أو بدنه نجاسة لم يكن عالما بها، أو كان يعلمها ولكنه نسيها أو لم ينسها ولكنه عجز عن إزالتها فصلاته صحيحة ولا إعادة عليه.

آداب قضاء الحاجة:

1. ألا يستصحب ما فيه اسم الله، إلا إن خيف عليه الضياع أو كان حرزاً.
2. البعد والاستتار عن الناس لا سيما عند الغائط، لئلا يسمع له صوت أو تشم له رائحة.
3. التسمية والاستعاذة عند الدخول، لحديث أنس رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يدخل الخلاء قال: "بسم

الله، اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث" رواه الجماعة.

4. أن يكف عن الكلام مطلقا، إلا لما لا بد منه.
5. يكره أن يستقبل القبلة أو يستدبرها.
6. أن يتجنب ظل الناس وطريقهم ومتحدثهم، لحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: اتقوا اللاعنين، قالوا: وما اللاعنان يا رسول الله ؟ قال: الذي يتخلى في طريق الناس أو ظلتهم. رواه أحمد ومسلم وأبو داود.
7. ألا يبول في الماء الراكد أو الجاري.
8. أن يزيل ما على السبيلين من النجاسة وجوبا بالماء أو بالحجر، فعن أنس رضي الله عنه مرفوعا: "تنزهوا من البول فإن عامة عذاب القبر منه"
9. ألا يستنجي بيمينه.
10. أن يقدم رجله اليسرى في الدخول، فإذا خرج فليقدم رجله اليمنى ثم ليقل: غفرانك.

سنن الفطرة

قد اختار الله سننا للأنبياء عليهم السلام، وأمرنا بالاقتداء بهم فيها، وجعلها من قبيل الشعائر التي يكثر وقوعها ليعرف بها أتباعهم، ويتميزوا بها عن غيرهم. وهذه الخصال تسمى سنن الفطرة وبيانها فيما يلي:

1. الختان: وهو قطع الجلدة التي تغطي الحشفة عند الذكور، والجزء الأعلى من الفرج عند الإناث وهو سنة قديمة.
2. الاستحداد ونتف الابط، أي إزالة الشعر حول الأعضاء التناسلية وتحت الذراعين، وهما سنتان يجزئ فيهما الحلق والقص والنتف والبؤرة.
3. تقليم الأظافر وقص الشارب أو إحفاؤه، والمقصود ألا يطول الشارب حتى يتعلق به الطعام والشراب ولا يجتمع فيه الاوساخ، ففي حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم "خمس من الفطرة: الاستحداد، والختان، وقص الشارب، ونتف الابط، وتقليم الاظافر" رواه الجماعة.
4. إعفاء اللحية وتركها حتى تكثر، فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم: ”خالفوا المشركين: وفروا اللحى، وأحفوا الشوارب“ متفق عليه.

5. إكرام الشعر، بالدهن والتسريح، وحلق الشعر مباح وكذا توفيره لمن يكرمه، وأما حلق بعضه وترك بعضه فيكره تنزيها.
6. ترك الشيب وعدم نتفه.
7. تغيير الشيب بالحناء والحمرة والصفرة ونحوها، وقد ورد ما يفيد كراهة الخضاب، ويظهر أن هذا مما يختلف باختلاف السن والعرف والعادة.
8. التطيب بالمسك وغيره من الطيب الذي يسر النفس، ويشرح الصدر، وينبه الروح، ويبعث في البدن نشاطا وقوة.

مختصر أحكام الوضوء وفرائضه وسننه | فقه السنة

في هذه المادة المختصرة من كتاب فقه السنة للشيخ سيد سابق نستكمل ما يتعلق بالطهارة وتناول الوضوء وفرائضه وسننه ونواقضه.

الوضوء

هو طهارة مائية تتعلق بالوجه واليدين والرأس والرجلين، قال تعالى: "يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين.

فضله:

عن عبد الله الصنابجي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا توضأ العبد فمضمض خرجت الخطايا من فيه، فإذا استنشر خرجت الخطايا من أنفه، فإذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من تحت أشفار عينيه، فإذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى تخرج من تحت أظافر يديه. فإذا مسح برأسه خرجت الخطايا من رأسه حتى تخرج من أذنيه، فإذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من تحت أظافر رجليه. ثم كان مشيه إلى المسجد وصلاته نافلة" رواه مالك والنسائي وابن ماجه والحاكم.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: "ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا، ويرفع به الدرجات. قالوا: بلى يا

رسول الله، قال: "إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطى إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط" رواه مالك ومسلم والترمذي والنسائي.

فرائضه:

1. النية، وحقيقتها الارادة المتوجهة نحو الفعل، ابتغاء رضا الله تعالى وامتثال حكمه، وهي عمل قلبي محض لا دخل للسان فيه.
2. غسل الوجه مرة واحدة: أي إسالة الماء عليه. وحد الوجه من أعلى تسطيح الجبهة إلى أسفل اللحيين طولاً، ومن شحمة الأذن إلى شحمة الأذن عرضاً.
3. غسل اليدين إلى المرفقين، والمرفق هو المفصل الذي بين العضد والساعد.
4. مسح الرأس، والمسح معناه الإصابة بالبلل، والمحفوظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذاك طرق ثلاث: مسح جميع رأسه – مسحه على العمامة وحدها – مسحه على الناصية والعمامة.
5. غسل الرجلين مع الكعبين.

6. الترتيب، لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح: "ابدأوا بما بدأ الله به".

سنن الوضوء:

1. التسمية في أوله.
2. السواك.
3. غسل الكفين ثلاثاً.
4. المضمضة ثلاثاً.
5. الاستنشاق باليمنى والاستنثار باليسرى ثلاثاً.
6. تخليل اللحية.
7. تخليل الاصابع.
8. تثليث الغسل، أما مسح الرأس مرة واحدة فهو الأكثر رواية.
9. التيامن: أي البدء بغسل اليمين قبل غسل اليسار من اليدين والرجلين.
10. الدلك: وهو إمرار اليد على العضو مع الماء أو بعده.
11. الموالاة: أي تتابع غسل الأعضاء بعضها إثر بعض بألا يقطع المتوضئ وضوئه بعمل أجنبي، يعد في العرف انصرافا عنه.

12. مسح الأذنين: والسنة مسح باطنهما بالسبابتين وظاهرهما بالإبهامين بماء الرأس لانهما منه.
13. إطالة الغرة والتحجيل: أما إطالة الغرة فبأن يغسل جزءا من مقدم الرأس زائدا عن المفروض في غسل الوجه وأما اطالة التحجيل، فبأن يغسل ما فوق المرفقين والكعبين.
14. الاقتصاد في الماء وإن كان الاغتراف من البحر.
15. الدعاء أثناء الوضوء: "اللهم اغفر لي ذنبي، ووسع لي في داري، وبارك لي في رزقي".
16. الدعاء بعده: لحديث عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما منكم من أحد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء" رواه مسلم.
17. صلاة ركعتين بعده: عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ويصلي ركعتين يقبل بقلبه ووجهه عليهما إلا وجبت له

الجنة" رواه مسلم وأبو داود وابن ماجة وابن خزيمة في صحيحه

نواقض الوضوء:

1. كل ما خرج من السبيلين "القبل والدبر" ويشمل ذلك: البول – الغائط – ريح الدبر – المني – المذي – الودي، وأما المني فهو الذي منه الغسل، وأما المذي والودي فقيل فيهما: أغسل ذكرك أو مذاكيرك، وتوضأ وضوءك للصلاة.
2. النوم المستغرق الذي لا يبقى معه إدراك مع عدم تمكن المقعدة من الأرض، فإذا كان النائم جالسا ممكنا مقعدته من الأرض لا ينتقض وضوءه.
3. زوال العقل، سواء كان الجنون أو بالإغماء أو بالكسر أو بالدواء.
4. مس الفرج بدون حائل، ويرى الأحناف أن مس الذكر لا ينقض الوضوء.

ما لا ينقض الوضوء:

1. تقبيل الزوجة.
2. خروج الدم من غير المخرج المعتاد، سواء كان بجرح أو حجامة أو رعاف، وسواء كان قليلا

أو كثيرا: قال الحسن رضي الله عنه: "ما زال المسلمون يصلون في جراحاتهم" رواه البخاري.

3. القئ: سواء أكان ملء الفم أو دونه.
4. أكل لحم الإبل: لا ينقض الوضوء، إلا أنه صح الحديث بالأمر بالوضوء منه.
5. شك المتوضئ في الحدث: إذا شك المتطهر هل أحدث أم لا؟ لا يضره الشك، حتى يتيقن أنه أحدث.
6. القهقهة في الصلاة لا تنقض الوضوء، لعدم صحة ما ورد في ذلك.
7. تغسيل الميت لا يجب منه الوضوء لضعف دليل النقض.

ما يجب له الوضوء:

1. الصلاة، لقول الله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برءوسكم، وأرجلكم إلى الكعبين".
2. الطواف بالبيت.

3. مس المصحف، إلا أنه يجوز للمحدث حدثاً أصغر مس المصحف، وأما القراءة بدون مس فهي جائزة اتفاقا.

ما يستحب له:

1. عند ذكر الله عز وجل.
2. عند النوم.
3. تجديد الوضوء لكل صلاة.

فوائد يحتاج المتوضئ إليها:

-
- الكلام أثناء الوضوء مباح.
-
- وجود الحائل مثل الشمع على أي عضو من أعضاء الوضوء يبطله، أما اللون وحده، كالخضاب بالحناء مثلا، فإنه لا يؤثر في صحة الوضوء، لأنه لا يحول بين البشرة وبين وصول الماء إليها.
- المستحاضة، ومن به سلس بول أو انفلات ريح، أو غير ذلك من الأعذار، يتوضئون لكل صلاة، إذا كان العذر يستغرق جميع الوقت، أو كان لا يمكن ضبطه، وتعتبر صلاتهم صحيحة مع قيام العذر

مختصر أحكام الغسل والتيمم والمسح | فقه السنة

في هذه المادة المختصرة من كتاب فقه السنة نستكمل ما يتعلق بالطهارة للشيخ سيد سابق والتعرض للمسح والغسل والتيمم، مع شرح الكيفية وموجبات العمل بها.

المسح على الخفين

قال النووي: أجمع من يعتد به في الاجماع على جواز المسح على الخفين في السفر والحضر، سواء كان لحاجة أو غيرها، ويجوز كذلك المسح على الجوربين "الجورب هو ما يسميه البعض الشراب"، ويشترط أن يلبسه على وضوء، ومحل المسح يكون على ظهر الخف، والفترة المسموح لها بالمسح على الخفين للمقيم يوم وليلة، وللمسافر ثلاثة أيام ولياليها، ويبطل المسح بانقضاء المدة أو بسبب الجنابة أو بسبب نزع الخف.

الغسل

معناه تعميم البدن بالماء، "وإن كنتم جنبا فاطهروا".

موجبات الغسل:

1. خروج المني بشهوة، في النوم أو اليقظة من ذكر أو أنثى، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الماء من الماء "أي الاغتسال بالماء المطهر من ماء المني". رواه مسلم

- إذا خرج المني من غير شهوة، بل لمرض أو برد فلا يجب الغسل.
- إذا احتلم ولم يجد منيا فلا غسل عليه.
- إذا أحس بانتقال المني عند الشهوة، فأمسك ذكره فلم يخرج مني، فلا غسل عليه.
- إذا انتبه من النوم فوجد بللا ولم يذكر احتلاما، فعليه الغسل.
- إذا رأى في ثوبه منيا، لا يعلم وقت حصوله، يلزمه إعادة الصلاة من آخر نومة له.

2. التقاء الختانين: تغييب الحشفة في الفرج وإن لم يحصل إنزال يوجب الغسل، أما مجرد المس من غير إيلاج فلا غسل على واحد منهما.
3. انقطاع الحيض والنفاس.
4. الموت: إذا مات المسلم وجب تغسيله.
5. الكافر إذا أسلم.

ما يحرم على الجنب:

1. الصلاة.
2. الطواف.
3. مس المصحف وحمله.
4. قراءة القرآن.
5. المكث في المسجد.

الأغسال المستحبة:

1. غسل الجمعة: ووقت الغسل يمتد من طلوع الفجر إلى صلاة الجمعة.
2. غسل العيدين: استحب العلماء الغسل للعيدين، ولم يأت في ذلك حديث صحيح.
3. غسل من غسل ميتا: يستحب لمن غسل ميتا أن يغتسل عند كثير من أهل العلم.
4. غسل الإحرام: يندب الغسل لمن أراد أن يحرم بحج أو عمرة عند الجمهور.
5. غسل دخول مكة: يستحب لمن أراد دخول مكة أن يغتسل.
6. غسل الوقوف بعرفة: يندب الغسل لمن أراد الوقوف بعرفة الحج.

أركان الغسل:

1. النية: وليست النية إلا عملا قلبيا محضاً.
2. غسل جميع الاعضاء.

مسائل تتعلق بالغسل:

- يجزئ غسل واحد عن حيض وجنابة، أو عن جمعة وعيد، أو عن جنابة وجمعة، وإذا نوى الكل.
- إذا اغتسل من الجنابة، ولم يكن قد توضأ يقوم الغسل عن الوضوء.
- يجوز للرجل أن يغتسل ببقية الماء الذي اغتسلت منه زوجته والعكس.

التيمم:

هو القصد إلى الصعيد "التراب"، لمسح الوجه واليدين، بنية استباحة الصلاة ونحوها، ويجوز التيمم بالتراب الطاهر وكل ما كان من جنس الأرض، كالرمل والحجر والرجص.

ويبدأ المتيمم بالنية، ثم يسمي الله تعالى، ويضرب بيديه الصعيد الطاهر، ويكتفى بضربة واحدة، ثم ينفض يديه وينفخهما من التراب، ثم يمسح بهما وجهه ويديه إلى الرسغين.

الأسباب المبيحة له:

- إذا لم يجد الماء، أو وجد منه ما لا يكفيه للطهارة.
- إذا كان به مرض، واستعمال الماء يزيد المرض أو يؤخره.
- إذا كان الماء شديد البرودة التي تسبب ضرراً، وعدم توفر إمكانية تسخينه.
- إذا وجد الماء وخاف على نفسه أو عرضه أو ماله أو فوت الرفقة.
- إذا احتاج الماء لشربه أو طبخه، فإنه يتيمم ويحفظ ما معه من الماء.
- إذا وجد الماء، لكنه خشي خروج وقت الصلاة، فإنه يتيمم ويصلي، ولا اعادة عليه.

ما يباح للمتمم:

التيمم هو بديل الوضوء والغسل عند فقدان الماء، فيباح به ما يباح بهما، من الصلاة ومس المصحف وغيرهما، وللمتيمم أن يصلي بالتيمم الواحد ما شاء من الفرائض والنوافل، فحكمه كحكم الوضوء، سواء بسواء.

نواقضه:

ينقض التيمم كل ما ينقض الوضوء، كما ينقضه وجود الماء لمن فقده، أو القدرة على استعماله لمن عجز عنه. لكن إذا صلى بالتيمم، ثم وجد الماء، أو قدر على استعماله بعد الفراغ من الصلاة، لا تجب عليه الاعادة، وإن كان الوقت باقيا، أما إذا وجد الماء وقدر على استعماله بعد الدخول في الصلاة، وقبل الفراغ منها، فإن وضوءه ينتقض.

المسح على الجبيرة:

يشرع المسح على الجبيرة ونحوها مما يربط به العضو المريض، مثل من به جراحة أو كسر، والجبيرة أو العصابة لا يشترط تقدم الطهارة على شدها، ولا توقيت فيها بزمن، بل يمسح عليها دائما في الوضوء والغسل، ما دام العذر قائما.

الحيض:

هو الدم الخارج من قبل المرأة البالغة حال صحتها، من غير سبب ولادة ولا افتضاض، لونه: السواد – الحمرة – الصفرة "وهي ماء تراه المرأة كالصديد يعلوه اصفرار" – الكدرة "وهي التوسط بين لون البياض والسواد كالماء الوسخ".

النفاس:

هو الدم الخارج من قبل المرأة بسبب الولادة وإن كان المولود سقطا.

ما يحرم على الحائض والنفساء:

تشترك الحائض والنفساء مع الجنب في جميع ما تقدم مما يحرم على الجنب، ويحرم على الحائض والنفساء – زيادة على ما تقدم – أمور:

1. الصوم: فلا يحل للحائض والنفساء أن تصوم، فإن صامت لا ينعقد صيامها، ووقع باطلا، ويجب عليها قضاء ما فاتها من أيام الحيض والنفاس في شهر رمضان، بخلاف ما فاتها من الصلاة، فإنه لا يجب عليها قضاؤه دفعا للمشقة، فإن الصلاة يكثر تكرارها، بخلاف الصوم.
2. الوطء: وهو حرام بإجماع المسلمين، بنص الكتاب والسنة.

الاستحاضة:

هي استمرار نزول الدم وجريانه في غير أوانه.

أحكامها:

1. لا يجب عليها الغسل إلا مرة واحدة حينما ينقطع حيضها.
2. يجب عليها الوضوء لكل صلاة، وعند مالك يستحب.
3. يجوز لزوجها أن يطأها.
4. أن لها حكم الطاهرات: تصلي وتصوم وتعتكف وتقرأ القرآن وتمس المصحف وتحمله.

منزلة الصلاة في الإسلام وحكم تاركها | فقه السنة

في هذه المادة المختصرة من كتاب فقه السنة للشيخ سيد سابق نتناول منزلة الصلاة في الإسلام، وعلى من تجب، والتعرض لحكم تاركها، مع الإشارة لمناظرة فقهية شهيرة عن حكم تارك الصلاة.

منزلة الصلاة في الإسلام:

يقول تعالى: ”إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر“ سورة العنكبوت آية: 45

ويقول: ”قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى“ سورة الأعلى

ويقول: "واستعينوا بالصبر والصلاة" البقرة 45

ويقول: "فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة، واتبعوا الشهوات، فسوف يلقون غيا" مريم آية: 59

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله".

قال أنس: فرضت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به خمسين، ثم نقصت حتى جعلت خمساً، ثم نودي يا محمد: إنه لا يبدل القول لدي، وإن لك بهذه الخمس خمسين. رواه أحمد والنسائي والترمذي وصححه.

نقل عبد الله بن قرط قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة الصلاة فإن صلحت صلح سائر عمله، وإن فسدت فسد سائر عمله" رواه الطبراني.

وهي آخر وصية وصي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم أمته عند مفارقة الدنيا، فجعل يقول وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة:

"الصلاة الصلاة، وما ملكت أيمانكم".

وهي آخر ما يفقد من الدين، فإن ضاعت ضاع الدين كله، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لتنقضن عرى الإسلام عروة عروة فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها، فأولهن نقضا الحكم، وآخرهن الصلاة" رواه ابن حبان من حديث أبي أمامة.

حكم ترك الصلاة

ترك الصلاة جحودا بها وإنكارا لها كفر وخروج عن ملة الإسلام، فعن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة".

رواه أحمد ومسلم، وأبو داود والترمذي وابن ماجة.

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه ذكر الصلاة يوما فقال:

" من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة، ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نوراً ولا برهاناً ولا نجاة، وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وأبي بن خلف"

رواه أحمد والطبراني وابن حبان، وإسناده جيد .

قال ابن القيم:

تارك المحافظة على الصلاة، إما أن يشغله ماله أو ملكه أو رياسته أو تجارته. فمن شغله عنها ماله فهو مع قارون ومن شغله عنها ملكه فهو مع فرعون، ومن شغله عنها رياسته ووزارته فهو مع هامان، ومن شغله عنها تجارته فهو مع أبي بن خلف.

وعن ابن عمر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله عز وجل".

رواه البخاري ومسلم.

رأي بعض العلماء:

الأحاديث المتقدمة ظاهرها يقتضي كفر تارك الصلاة وإباحة دمه، ولكن كثيرا من علماء السلف والخلف، منهم أبو حنيفة، مالك، والشافعي، على أنه لا يكفر، بل يفسق ويستتاب، فإن لم يتب قتل حدأ عند مالك والشافعي وغيرهما.

وقال أبو حنيفة: لا يقتل بل يعزر ويحبس حتى يصلي، وحملوا أحاديث التكفير على الجاحد أو المستحل للترك.

مناظرة في تارك الصلاة:

ذكر السبكي في طبقات الشافعية أن الشافعي وأحمد رضي الله عنهما تناظرا في تارك الصلاة.

قال الشافعي: يا أحمد أتقول: إنه يكفر ؟

قال: نعم.

قال: إذا كان كافراً فبم يسلم ؟

قال: يقول: لا إله إلا الله محمد رسول الله.

قال الشافعي: فالرجل مستديم لهذا القول لم يتركه.

قال: يسلم بأن يصلي.

قال: صلاة الكافر لا تصح، ولا يحكم له بالإسلام بها.

فسكت الإمام أحمد، رحمهما الله تعالى.

على من تجب؟

تجب الصلاة على المسلم العاقل البالغ، والصبي وإن كانت الصلاة غير واجبة عليه.

فقه الأذان والإقامة | فقه السنة

كتاب فقه السنة في هذه المادة المختصرة من للشيخ سيد سابق نتناول ما يتعلق بالآذان وفضله، وما ورد فيه من ذكر ومن دعاء، وكذلك ما يتعلق بالإقامة.

الآذان

هو الإعلام بدخول وقت الصلاة بألفاظ مخصوصة، وهو واجب أو مندوب.

عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لو يعلم الناس ما في الآذان والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه، ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا" رواه البخاري وغيره. "والمعنى: لو يعلم ما في الآذان والصف الأول من الفضيلة وعظيم المثوبة لحكموا القرعة بينهم، لكثرة الراغبين فيها، والتهجير: التكبير إلى صلاة الظهر، والعتمة: صلاة العشاء، وحبوا: من حبا الصبي إذا مشى على أربع"

الذكر عند الآذان:

يقول مثل ما يقول المؤذن إلا في الحيعلتين (أي قول حى على الصلاة وحى على الفلاح)، فإنه يقول عقب كل كلمة: لا حول ولا قوة إلا بالله. فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن" رواه الجماعة.

وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آت محمدا

الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة" رواه البخاري.

الدعاء بعد الآذان:

الوقت بين الآذان والاقامة، وقت يرجى قبول الدعاء فيه فيستحب الإكثار فيه من الدعاء. فعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا يرد الدعاء بين الآذان والاقامة" رواه أبو داود والنسائي والترمذي وقال: حديث حسن صحيح. وزاد "قالوا: ماذا نقول يا رسول الله ؟ قال: "سلوا الله العفو والعافية في الدنيا والاخرة".

الذكر عند الاقامة:

يستحب لمن يسمع الاقامة أن يقول مثل ما يقول المقيم. إلا عند قوله: قد قامت الصلاة، فإنه يستحب أن يقول: أقامها الله وأدامها.

الخروج من المسجد بعد الآذان:

ورد النهي عن ترك إجابة المؤذن، وعن الخروج من المسجد بعد الآذان إلا بعذر، أو مع العزم على الرجوع، فعن أبي هريرة قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا كنتم في

المسجد فنودي بالصلاة فلا يخرج أحدكم حتى يصلي" رواه أحمد وإسناده صحيح

شروط وفرائض وسنن الصلاة | فقه السنة

في هذه المادة المختصرة من كتاب فقه السنة للشيخ سيد سابق نتناول ما يتعلق بالصلاة من شروط وفرائض وسنن، وما ورد فيها من أذكار ومن أدعية مستحبة.

شروط الصلاة

1. العلم بدخول وقت الصلاة.
2. الطهارة، لقول الله تعالى: "يأيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم، وأيديكم إلى المرافق، وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين، وإن كنتم جنبا فاطهروا".
3. طهارة البدن والثوب والمكان الذي يصلى فيه.
4. سترة العورة، والعورة التي يجب على الرجل سترها عند الصلاة، القبل والدبر، أما ما عداهما من الفخذ والسرة والركبة فقد اختلفت فيها الآراء، وبدن المرأة كله عورة يجب عليها ستره، ما عدا الوجه والكفين.

5. استقبال القبلة، ومن خفيت عليه أدلة القبلة، اجتهد وصلى حسب اجتهاده، وصلاته صحيحة ولا إعادة عليه، حتى ولو تبين له خطؤه بعد الفراغ من الصلاة.

كيفية الصلاة

عن أبي هريرة قال: دخل رجل المسجد فصلى، ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم يسلم فرد عليه السلام وقال: "ارجع فصل فإنك لم تصل"

فرجع، ففعل ذلك ثلاث مرات، قال فقال: والذي بعثك بالحق ما أحسن غير هذا فعلمني.

قال: "إذا قمت إلى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن، ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما،

ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا، ثم ارفع حتى تطمئن جالسا، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا، ثم افعل ذلك في صلاتك كلها"

رواه أحمد والبخاري ومسلم.

فرائض الصلاة

1. النية:

لقول الله تعالى: ”وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين“ البينة 5

2. تكبيرة الإحرام:

لحديث علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: مفتاح الصلاة الطهور، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم“ رواه الشافعي وأحمد وأبو داود وابن ماجة والترمذي

3. القيام في الفرض:

وهو واجب لمن قدر، ”حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى، وقوموا لله قانتين“. ”قانتين: أي خاشعين منذلين“.

وعن عمر بن حصين قال: كانت بي بواسير، فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة ؟

فقال: ”صل قائما، فإن لم تستطع فقاعدا، فإن لم تستطع فعل جنب“ رواه البخاري.

القيام في النفل:

يجوز أن يصلي من قعود مع القدرة على القيام، إلا أن ثواب القائم أتم من ثواب القاعد.

فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: حدثت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ""صلاة الرجل قاعداً نصف الصلاة"

رواه البخاري ومسلم.

4. قراءة الفاتحة:
في كل ركعة من ركعات الفروض والنفل

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب".

رواه الجماعة.

5. الركوع:
ويتحقق الركوع بمجرد الانحناء، بحيث تصل اليدان إلى الركبتين، ولابد من الطمأنينة فيه.

6. الرفع من الركوع والاعتدال قائما مع الطمأنينة.
7. السجود بطمأنينة:
وأدنى حد للطمأنينة بمقدار تسبيحة، وأعضاء السجود: الوجه، والكفان، والركبتان، والقدمان.

8. القعود الأخير وقراءة التشهد فيه:

وأصح ما ورد في التشهد تشهد ابن مسعود، قال: "كنا إذا جلسنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام على الله قبل عباده، السلام على فلان وفلان.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تقولوا السلام على الله، فإن الله هو السلام، ولكن إذا جلس أحدكم فليقل:

التحيات لله، والصلوات، والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين،

فإنكم إذا قلتم ذلك أصاب كل عبد صالح في السماء والأرض. أو بين السماء والأرض. أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله،

ثم ليختر أحدكم من الدعاء أعجبه إليه فيدعو به" رواه الجماعة.

ويلي تشهد ابن مسعود في الصحة تشهد ابن عباس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا القرآن، وكان يقول:

"التحيات المباركات، الصلوات الطيبات لله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله"

رواه الشافعي ومسلم وأبو داود والنسائي.

قال الشافعي: ورويت أحاديث في التشهد مختلفة، وكان هذا أحب إلي، لأنه أكملها.

9. السلام:

عن علي رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم".

رواه أحمد والشافعي وأبو داود وابن ماجة والترمذي

وعن وائل بن حجر قال: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يسلم عن يمينه: "السلام عليكم ورحمة الله وبركاته". وعن شماله: "السلام عليكم ورحمة الله وبركاته"

ويرى جمهور العلماء أن التسليمة الأولى هي الفرض، وأن الثانية مستحبة.

سنن الصلاة

1. رفع اليدين:

يستحب أن يرفع يديه في أربع حالات: عند تكبيرة الاحرام، وعند الركوع والرفع منه، وعند القيام إلى الركعة الثالثة.

2. وضع اليمين على الشمال:

يندب وضع اليد اليمنى على اليسرى في الصلاة.

3. التوجه أو دعاء الاستفتاح:

يستفتح بها الصلاة بعد تكبيرة الإحرام وقبل القراءة، ومنها:

عن أبي هريرة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كبر في الصلاة سكت هنيهة قبل القراءة فقلت: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، أرأيت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول؟

قال: أقول: "اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس، اللهم اغسلني من خطاياي بالثلج والماء والبرد."

رواه البخاري ومسلم وأصحاب السنن. إلا الترمذي.

وعن علي قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة كبر ثم قال:

" وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا مسلما وما أنا من المشركين، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له، وبذلك أمرت وأنا من المسلمين،

اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت، أنت ربي وأنا عبدك، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت،

واهدني لأحسن الاخلاق، لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت، لبيك وسعديك، والخير كله في يديك، والشر ليس إليك، وأنا بك وإليك تباركت وتعاليت، أستغفرك وأتوب إليك ."

رواه أحمد ومسلم والترمذي وأبو داود وغيرهم.

4. الاستعاذة:

قال ابن المنذر:

جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول قبل القراءة "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم"، ويسن الاتيان بها سراً.

5. التأمين:

يسن لكل مصل، إماماً أو مأموماً أو منفرداً، أن يقول آمين، بعد قراءة الفاتحة، يجهر بها في الصلاة الجهرية، ويسر بها في السرية.

معنى آمين: اللهم استجب.

6. القراءة بعد الفاتحة:

يسن للمصلي أن يقرأ سورة أو شيئا من القرآن بعد قراءة الفاتحة في أول ركعتين من الفرض، وفي جميع ركعات النفل.

ومن السنة أن يجهر المصلي في ركعتي الصبح والجمعة، والأوليين من المغرب والعشاء، والعيدين والكسوف والاستسقاء.

وأما بقية النوافل، فالنهارية لا جهر فيها، والليلية يخير فيها بين الجهر والإسرار.

وفي صلاة الجماعة يجب على المأموم الاستماع والإنصات إلى الإمام في الصلاة الجهرية، فقراءة الإمام له قراءة.

7. تكبيرات الانتقال:

يكبر في كل رفع وخفض وقيام وقعود، إلا في الرفع من الركوع فإنه يقول: سمع الله لمن حمده.

8. هيئات الركوع:

الواجب في الركوع مجرد الانحناء، ولكن السنة فيه تسوية الرأس بالعجز، والاعتماد باليدين على الركبتين مع مجافاتهما على الجنبين، وتفريج الأصابع على الركبة والساق، وبسط الظهر.

9. الذكر في الركوع:

يستحب الذكر في الركوع بلفظ "سبحان ربي العظيم".

10. أذكار الرفع من الركوع والاعتدال:

يستحب للمصلي أن يقول عند الرفع من الركوع: سمع الله لمن حمده، فإذا استوى قائماً فليقل: ربنا ولك الحمد.

11. كيفية النزول للسجود:

ذهب الجمهور إلى استحباب وضع الركبتين قبل اليدين، وذهب مالك والأوزاعي وابن حزم إلى استحباب وضع اليدين قبل الركبتين.

12. هيئة السجود:

يستحب للساجد أن يراعي:

تمكين أنفه وجبهته ويديه على الأرض مع مجافاتهما عن جنبيه

ووضع الكفين حذو الأذنين أو حذو المنكبين

وأن يبسط أصابعه مضمومة، وأن يستقبل بأطراف أصابعه القبلة.

13. مقدار السجود وأذكاره:

يستحب أن يقول الساجد حين سجوده: "سبحان ربي الاعلى". والسنة ألا يقل عن ثلاث تسبيحات.

ويستحب الدعاء، ففي الحديث الصحيح: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

" أقرب ما يكون أحدكم من ربه وهو ساجد، فأكثروا فيه من الدعاء".

14. صفة الجلوس بين السجدتين:

يجلس مفترشا، أي يبسط رجله اليسرى ويجلس عليها، وينصب رجله اليمنى، جاعلا أطراف أصابعها إلى القبلة.

ويستحب الدعاء بقول "رب اغفر لي" أو بقول "اللهم اغفر لي وارحمني وعافني واهدني وارزقني".

15. جلسة الاستراحة:

هي جلسة خفيفة بعد السجدة الثانية وقبل النهوض إلى الركعة التالية. واختلف العلماء في حكمها.

16. صفة الجلوس للتشهد:

يضع يديه على ركبتيه، ويشير بسبابته اليمنى، ويفترش في التشهد الأول ويتورك في التشهد الأخير.

17. التشهد الأول:

يرى جمهور العلماء أن التشهد الأول سنة لحديث عبد الله ابن بحينة أن النبي صلى الله عليه وسلم قام في صلاة الظهر وعليه جلوس، فلما أتم صلاته سجد.

18. الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم:

يستحب للمصلي أن يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد الاخير

فعن أبي مسعود البدري قال: "قال بشير بن سعد: يا رسول الله أمرنا الله أن نصلي عليك فكيف نصلي عليك ؟ فسكت ثم قال:

" قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد، والسلام كما علمتم"

رواه مسلم وأحمد.

19. الدعاء بعد التشهد الأخير وقبل السلام:

عن أبي هريرة قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" إذا فرغ أحدكم من التشهد الاخير فليتعوذ بالله من أربع، يقول: اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن شر فتنة المسيح الدجال"

رواه مسلم.

20. الأذكار والأدعية بعد السلام:

عن ثوبان رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انصرف من صلاته استغفر الله ثلاثا وقال:

" اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام، رواه الجماعة إلا البخاري.

وعن معاذ بن جبل: أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيده يوما ثم قال: "يا معاذ إني لأحبك" فقال له معاذ: "بأبي أنت وأمي يا رسول الله، وأنا أحبك"

قال: "أوصيك يا معاذ، لا تدعن في دبر كل صلاة أن تقول: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك"

رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم، وقال صحيح على شرط الشيخين.

وعن عبد الله بن الزبير قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم في دبر الصلاة يقول:

" لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة إلا بالله، ولا نعبد إلا إياه، أهل النعمة والفضل والثناء الحسن، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون".

رواه أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي.

وعن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت"

رواه النسائي والطبراني.

وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

" من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين، وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين تلك تسع وتسعون. ثم قال تمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير، غفرت له خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر"

رواه أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود

قيام الليل وقيام رمضان | فقه السنة

هذه مادة مختصرة عن قيام الليل وقيام رمضان من كتاب فقه السنة للشيخ سيد سابق وتتناول قيام الليل وفضله وآدابه، مع التعرض لقيام شهر رمضان.

قد يهمك متابعة هذه الموضوعات:

- مواقف وقصص عن قيام الليل
- قيام الليل وقيام رمضان | فقه السنة
- فضائل قيام الليل في القرآن والحديث وعند السلف

قيام الليل وقيام رمضان | فقه السنة

قيام الليل

قال تعالى: ”ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً“.

وقال: ”إن المتقين في جنات وعيون آخذين ما آتاهم ربهم إنهم كانوا قبل ذلك محسنين، كانوا قليلا من الليل ما يهجعون، وبالأسحار هم يستغفرون“.

وقال: "وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا، وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما، والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما".

وقال: "إنما يؤمن بآياتنا الذين إذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون، تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون، فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون".

وقال: "أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه. قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الالباب".

قال عبد الله بن سلام: أول ما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس إليه، فكنت ممن جاءه، فلما تأملت وجهه واستبنته عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب. قال: فكان أول ما سمعت من كلامه أن قال:

" أيها الناس أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الارحام، وصلوا بالليل والناس نيام، تدخلوا

الجنة بسلام" رواه الحاكم وابن ماجه والترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

وقال سلمان الفارسي، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم، ومقربة إلى ربكم، ومكفرة للسيئات، ومنهاة عن الاثم، ومطردة للداء عن الجسد".

وقال سهل بن سعد: جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال:

يا محمد عش ما شئت فإنك ميت، واعمل ما شئت فإنك مجزي به، وأحبب من شئت فإنك مفارقه، واعلم أن شرف المؤمن قيام الليل وعزه استغناؤه عن الناس".

آدابه:

1. النية: عن أبي الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من أتى فراشه وهو ينوي أن يقوم فيصلي من الليل فغلبته عينه حتى يصبح كتب له ما نوى، وكان نومه صدقة عليه من ربه" رواه النسائي وابن ماجه بسند صحيح.

2. أن يمسح النوم عن وجهه عند الاستيقاظ ويتسوك وينظر في السماء ثم يدعو.
3. أن يفتتح صلاة الليل بركعتين خفيفتين ثم يصلي بعدهما ما شاء.
4. أن يوقظ أهله، فعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا أيقظ الرجل أهله من الليل فصليا أو صلى ركعتين جميعا كتب في الذاكرين والذاكرات" رواهما أبو داود وغيره بإسناد صحيح.
5. أن يترك الصلاة ويرقد إذا غلبه النعاس حتى يذهب عنه النوم، فعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا قام أحدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه فلم يدر ما يقول فليضطجع" رواه مسلم.
6. ألا يشق على نفسه بل يقوم من الليل بقدر ما تتسع له طاقته، ويواظب عليه ولا يتركه إلا لضرورة. فعن عائشة قالت، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خذوا من الاعمال ما تطيقون، فو الله لا يمل الله حتى تملوا" رواه البخاري ومسلم.

وقته:

من بعد صلاة العشاء، والأفضل تأخيرها إلى الثلث الأخير، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

" ينزل ربنا عز وجل كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول: من يدعوني فأستجيب له، من يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له" رواه الجماعة.

عدد ركعاته:

ليس لصلاة الليل عدد مخصوص ولا حد معين، فهي تتحقق ولو بركعة الوتر، فعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نصلي من الليل ما قل أو كثر ونجعل آخر ذلك وترا. رواه الطبراني والبزار.

قيام رمضان

قيام رمضان أو صلاة التراويح سنة الرجال والنساء تؤدى بعد صلاة العشاء وقبل الوتر ركعتين ركعتين، ويجوز أن تؤدى بعده ولكنه خلاف الأفضل، ويستمر وقتها إلى آخر الليل.

روى الجماعة عن أبي هريرة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمر فيه بعزيمة، فيقول: ”من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه“.

”إيمانا: تصديقا، واحتسابا: يريد به وجه الله“

عدد ركعاته:

يرى بعض العلماء أن المسنون إحدى عشرة ركعة بالوتر وما زاد فمستحب.

الجماعة فيه:

قيام رمضان يجوز في جماعة وأيضاً على انفراد، لكن صلاته جماعة في المسجد أفضل عند الجمهور.

صلوات التطوع | السنن الراتبة والوتر والضحى

كتاب فقه السنة للشيخ سيد سابق هذه المادة المختصرة من تتناول صلاة التطوع، والسنن الراتبة، والسنن غير المؤكدة، وصلاة الوتر، والقنوت فيها، وكذلك صلاة الضحى.

التطوع

شرع التطوع ليكون جبراً لما عسى أن يكون قد وقع في الفرائض من نقص، ولما في الصلاة من فضيلة ليست لسائر العبادات. فعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن أول ما يحاسب الناس به يوم القيامة من أعمالهم الصلاة، يقول ربنا لملائكته، وهو أعلم أنظروا في صلاة عبدي أتمها أم نقصها؟ فإن كانت تامة كتبت له تامة، وإن كان انتقص منها شيئا قال: انظروا هل لعبدي من تطوع؟ فإن كان له تطوع قال: أتموا لعبدي فريضته من تطوعه، ثم تؤخذ الاعمال على ذلك" رواه أبو داود.

روى أحمد ومسلم عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا صلى أحدكم الصلاة في مسجده فليجعل لبيته نصيبا من صلاته فإن الله عز وجل جاعل في بيته من صلاته خيراً.

ويفضل في التطوع طول القيام على كثرة السجود، ويصح التطوع من قعود مع القدرة على القيام كما يصح أداء بعضه من قعود وبعضه من قيام.

السنن الراتبة:

- سنة الفجر: عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها" رواه أحمد ومسلم والترمذي والنسائي. وعن حفصة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتي الفجر قبل الصبح في بيتي يخففهما جدا. قال نافع: وكان عبد الله "يعني ابن عمر" يخففهما كذلك. رواه أحمد والشيخان .
- سنة الظهر: ورد في سنة الظهر أنها أربع ركعات أو ست أو ثمان، عن عبد الله بن شقيق قال: سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: كان يصلي قبل الظهر أربعا واثنتين بعدها. رواه أحمد ومسلم وغيرهما.
- سنة المغرب: يسن بعد صلاة المغرب صلاة ركعتين.
- سنة العشاء: ركعتين بعد العشاء.

السنن غير المؤكدة:

وهى التي يندب الإتيان بها من غير تأكيد:

- ركعتان أو أربع قبل العصر.

- ركعتان قبل المغرب.
- ركعتان قبل العشاء.

الوتر

الوتر سنة مؤكدة حث عليه الرسول صلى الله عليه وسلم ورغب فيه، ووقته يبدأ بعد صلاة العشاء ويمتد إلى الفجر، وعدد ركعاته فردي، فقد يكون ركعة واحدة أو ثلاثة أو خمسة أو سبعة، ولا يصلى مرتان في ليلة واحدة.

القنوت في الوتر:

يشرع القنوت في الوتر، ويكون بعد الركوع أو قبله، واستحب بعض العلماء رفع اليدين فيه، روى أحمد وأهل السنن وغيرهم من حديث الحسن بن علي رضي الله عنه قال: علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن في الوتر: "اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت، فإنك تقضي ولا يقضى عليك، وإنه لا يذل من واليت، ولا يعز من عاديت، تباركت ربنا وتعاليت، وصلى الله على النبي محمد". قال الترمذي: هذا حديث حسن

صلاة الضحى

عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يصبح على كل سلامي "عظام البدن ومفاصله" من أحدكم صدقة، فكل تسبيحة صدقة، وكل تحمية صدقة، وكل تهليلة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة، ويجزي من "بفتح أوله بمعنى يكفي، أو بضمه ويكون من الاجزاء" ذلك ركعتان يركعهما من الضحى" رواه أحمد ومسلم وأبو داود.

وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "قال الله عز وجل: ابن آدم لا تعجزن عن أربع ركعات في أول النهار أكفك آخره" رواه الحاكم والطبراني ورجاله ثقات.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث: "بصيام ثلاثة أيام في كل شهر، وركعتي الضحى، وأن أوتر قبل أن أنام". رواه البخاري ومسلم.

حكمها:

صلاة الضحى عبادة مستحبة فمن شاء ثوابها فليؤدها وإلا فلا تثريب عليه في تركها، فعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: "كان صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى حتى نقول لا يدعها، ويدعها حتى نقول لا يصليها" رواه الترمذي وحسنه.

وقتها: يبتدئ وقتها بارتفاع الشمس قدر رمح وينتهي حين الزوال ولكن المستحب أن تؤخر إلى أن ترتفع الشمس ويشتد الحر.

عدد ركعاتها: أقل ركعاتها اثنتان، وثبت من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثماني ركعات، ومن قوله اثنتا عشرة ركعة.

صلوات التطوع | الاستخارة والتوبة والكسوف والاستسقاء

كتاب فقه السنة للشيخ سيد سابق هذه المادة المختصرة من تتناول صلاة الاستخارة، وصلاة التوبة، وصلاة الكسوف، وصلاة الاستسقاء، كما تتعرض لسجود التلاوة، وسجدة الشكر، وسجود السهو.

صلاة الاستخارة

يسن لمن أراد أمرا من الأمور المباحة والتبس عليه وجه الخير فيه أن يصلي ركعتين من غير الفريضة ولو كانتا من السنن الراتبة أو تحية المسجد في أي وقت من الليل أو النهار يقرأ فيهما بما شاء بعد الفاتحة، ثم يحمد الله ويصلي على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بالدعاء الذي رواه البخاري من حديث جابر رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن بقول: "إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل: "اللهم أستخيرك "أي أطلب منك الخير" بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب. اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر "يسمي حاجته" خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري، أو قال: عاجل أمري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه. وإن كنت تعلم أن هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري، أو قال: عاجل أمري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان، ثم

أرضني به" قال: ويسمي حاجته: أي يسمي حاجته عند قوله: "اللهم إن كان هذا الامر".

قال النووي: ينبغي أن يفعل بعد الاستخارة ما ينشرح له، فلا ينبغي أن يعتمد على انشراح كان فيه هوى قبل الاستخارة.

صلاة التوبة

روى الطبراني في الكبير بسند حسن عن أبي الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من توضأ فأحسن الوضوء ثم قام فصلى ركعتين أو أربعا مكتوبة أو غير مكتوبة يحسن فيهن الركوع والسجود ثم استغفر الله غفر له".

صلاة الكسوف

اتفق العلماء على أن صلاة الكسوف "أي كسوف الشمس والقمر" سنة مؤكدة في حق الرجال والنساء، وأن الافضل أن تصلى في جماعة وإن كانت الجماعة ليست شرطا فيها، وينادى لها: "الصلاة جامعة" والجمهور من العلماء على أنها ركعتان، في كل ركعة ركوعان، فعن عائشة قالت: خسفت الشمس في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه

وسلم إلى المسجد فقام فكبر وصف الناس وراءه، فقرأ قراءة طويلة، ثم كبر فركع ركوعا طويلا هو أدنى من القراءة الأولى، ثم رفع رأسه فقال: سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد. ثم قام فقرأ قراءة طويلة هي أدنى من القراءة الأولى، ثم كبر فركع ركوعا هو أدنى من الركوع الأول ثم قال: سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد. ثم سجد، ثم فعل في الركعة الاخرى مثل ذلك حتى استكمل أربع ركعات "الركعة الأولى المقصود بها الركوع" وأربع سجدات وانجلت الشمس قبل أن ينصرف، ثم قام فخطب الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال: "إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله عز وجل لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتموهما فافزعوا إلى الصلاة" رواه البخاري ومسلم.

صلاة الاستسقاء

الاستسقاء: طلب سقي الماء، ومعناه هنا طلبه من الله تعالى عند حصول الجدب وانقطاع المطر، ووردت في عدة أوجه منها: أن يصلي الإمام بالمأمومين "من غير أذان ولا إقامة" ركعتين في أي وقت غير وقت الكراهة: يجهر في الأولى

بالفاتحة و "سبح اسم ربك الاعلى". والثانية بالغاشية بعد الفاتحة، ثم خطبة بعد الصلاة أو قبلها. فإذا انتهى من الخطبة حول المصلون جميعا أرديتهم بأن يجعلوا ما على أيمانهم على شمائلهم ويجعلوا على ما شمائلهم على أيمانهم ويستقبلوا القبلة، ويدعوا الله عز وجل رافعي أيديهم مبالغين في ذلك، فعن ابن عباس قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم متواضعا، متبدلا متخشعا، مترسلا "متبدلا: لابسا ثياب العمل – مترسلا: متأليا" متضرعا فصلى ركعتين كما يصلي في العيد لم يخطب خطبتكم هذه" رواه الخمسة وصححه الترمذي وأبو عوانة وابن حبان.

وهذه بعض الادعية الواردة:

قال الشافعي: وروي عن سالم بن عبد الله عن أبيه يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا استسقى قال: "اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريعا غدقا مجللا عاما، طبقا سحا، ائما، اللهم اسقنا الغيث، ولا تجعلنا من القانطين: اللهم إن بالعباد والبلاد، والبهائم، والخلق من اللاواء والجهد والضنك ما لا نشكوه إلا إليك. اللهم أنبت

لنا الزرع. وأدر لنا الضرع، واسقنا من بركات السماء وأنبت لنا من بركات الأرض : اللهم ارفع عنا الجهد، والجوع والعري، واكشف عنا من البلاء ما لا يكشفه غيرك: اللهم إنا نستغفرك إنك كنت غفارا، فأرسل السماء علينا مدرارا" قال الشافعي. وأحب أن يدعو الإمام بهذا.

وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استسقى قال: "اللهم اسق عبادك وبهائمك، وانشر رحمتك، واحي بلدك الميت" رواه أبو داود.

سجود التلاوة

من قرأ آية سجدة أو سمعها يستحب له أن يكبر ويسجد سجدة ثم يكبر للرفع من السجود، وهذا يسمى سجود التلاوة ولا تشهد فيه، ولا تسليم. فعن نافع عن ابن عمر قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا علينا القرآن فإذا مر بالسجدة كبر وسجد وسجدنا" رواه أبو داود والبيهقي والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين.

ومواضع السجود في القرآن خمسة عشر موضعا، واشترط جمهور الفقهاء لسجود التلاوة ما اشترطوه للصلاة، من طهارة واستقبال قبلة وستر عورة.

الدعاء فيه: عن عائشة قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القرآن: "سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته فتبارك الله أحسن الخالقين" رواه الخمسة إلا ابن ماجة.

السجود في الصلاة: يجوز للإمام والمنفرد أن يقرأ آية السجدة في الصلاة الجهرية والسرية ويسجد متى قرأها.

سجدة الشكر

ذهب جمهور العلماء إلى استحباب سجدة الشكر لمن تجددت له نعمة تسره أو صرفت عنه نقمة. قال الشوكاني: وليس في أحاديث الباب ما يدل على اشتراط الوضوء وطهارة الثياب والمكان لسجود الشكر.

سجود السهو

سجود السهو سجدتان يسجدهما المصلي قبل التسليم أو بعده، وقد صح الكل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ففي الصحيح عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ”إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدر كم صلى، ثلاثا أم أربعا، فليطرح الشك وليبن على ما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم“. وفي الصحيحين في قصة ذي اليدين أنه صلى الله عليه وسلم سجد بعد ما سلم.

صلاة الجماعة وإمامة الصلاة| فقه السنة

كتاب فقه السنة للشيخ سيد سابق هذه المادة المختصرة من تتناول صلاة الجماعة والتعرض لعدد من المسائل في صلاة الجماعة، وتوضيح أعذار التخلف عن الجماعة، مع الإشارة إلى إمامة الصلاة، وموقف الإمام والمأموم.

صلاة الجماعة

صلاة الجماعة سنة مؤكدة ورد في فضلها أحاديث كثيرة نذكر بعضها فيما يلي:

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ”صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة“ متفق عليه.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ”صلاة الرجل في جماعة تضعف على صلاته في بيته وسوقه خمسا وعشرين ضعفا، وذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد لا يخرجه إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رفعت لها درجة وحط عنه بها خطيئة، فإذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه ما لم يحدث: اللهم صل عليه اللهم ارحمه. ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة“ متفق عليه وهذا لفظ البخاري.

وعنه قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل أعمى فقال: يا رسول الله ليس لي قائد يقودني إلى المسجد، فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرخص له فيصلي في بيته، فرخص له، فلما ولى دعاه فقال له: ”هل تسمع النداء في الصلاة ؟“ قال: نعم. قال: ”فأجب“ رواه مسلم.

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: ”من سره أن يلقى الله تعالى غدا مسلما فليحافظ على

هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن فإن الله شرع لنبيكم صلى الله عليه وسلم سنن الهدى، وإنهن من سنن الهدى، ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم، ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق، ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف". رواه مسلم. وفي رواية له قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الهدى: الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه.

مسائل في صلاة الجماعة:

يجوز للنساء الخروج إلى المساجد وشهود الجماعة بشرط أن يتجنبن ما يثير الشهوة ويدعو إلى الفتنة من الزينة والطيب، فعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا تمنعوا النساء أن يخرجن إلى المساجد، وبيوتهن خير لهن".

يستحب الصلاة في المسجد الأكثر عدداً، عن أبي بن كعب قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "صلاة الرجل مع الرجل أزكى من صلاته

وحده. وصلاته مع الرجلين أزكى من صلاته مع الرجل، وما كان أكثر فهو أحب إلى الله تعالى" رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان وصححه ابن السكن والعقيلي والحاكم.

يندب المشي إلى المسجد مع السكينة والوقار ويكره الإسراع والسعي.

وجوب متابعة الإمام وحرمة مسابقته: اتفق العلماء على أن السبق في تكبيرة الإحرام أو السلام يبطل الصلاة، واختلفوا في السبق في غيرهما، أما المساواة فمكروهة. عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إنما جعل الإمام ليؤتم به، فلا تختلفوا عليه، فإذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد، وإذا سجد فاسجدوا، وإذا صلى قاعدا فصلوا قعودا أجمعون" رواه الشيخان.

تنعقد الجماعة بواحد مع الإمام ولو كان أحدهما صبياً أو امرأة.

من أدرك الإمام متأخراً، كبر تكبيرة الإحرام قائما ودخل معه على الحالة التي هو عليها، وبعدما

يسلم الإمام يستكمل ما فاته، فعن أبي هريرة قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا جئتم إلى الصلاة ونحن سجود فاسجدوا ولا تعدوها شيئا ومن أدرك الركعة "أي الركوع" فقد أدرك الصلاة" رواه أبو داود وابن خزيمة في صحيحه والحاكم في المستدرك، وقال صحيح.

يجوز لمن دخل الصلاة مع الإمام أن يخرج منها بنية المفارقة ويتمها وحده إذا أطال الإمام الصلاة، ويلحق بهذه الصورة حدوث مرض أو خوف ضياع مال أو تلفه أو فوات رفقة أو حصول غلبة نوم، ونحو ذلك.

إذا صلى منفرداً ثم أدرك الجماعة يستحب إعادة الصلاة وتكون الإعادة نافلة.

يجوز اقتداء المأموم بالإمام وبينهما حائل إذا علم انتقالاته برؤية أو سماع. قال البخاري، قال الحسن: لا بأس أن تصلي وبينك وبينه نهر. لكن أفتى العلماء بعدم الصحة خلف الراديو.

تصح صلاة المأمومين خلف إمام أخل بشرط أو ركن إذا كانوا لا يعلمون، وعلى الإمام إعادة الصلاة وليس على المأمومين إعادة.

أعذار التخلف عن الجماعة:

- البرد أو المطر، فعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأمر المنادي فينادي بالصلاة ينادي: "صلوا في رحالكم، في الليلة الباردة المطيرة في السفر" رواه الشيخان. وعن جابر قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فمطرنا فقال: "ليصل من شاء منكم في رحله" "أي في منزله" رواه أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي.

  ومثل البرد الحر الشديد والظلمة والخوف من ظالم. قال ابن بطال: أجمع العلماء على أن التخلف عن الجماعة في شدة المطر والظلمة والريح وما أشبه ذلك، مباح.

- حضور الطعام، لحديث ابن عمر قال، قال النبي صلى الله عليه وسلم "إذا كان أحدكم على الطعام فلا يعجل حتى يقضي حاجته منه وإن أقيمت الصلاة" رواه البخاري.
- مدافعة الأخبثين: فعن عائشة قالت: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "لا صلاة بحضرة طعام، ولا وهو يدافع الأخبثين" رواه أحمد

ومسلم وأبو داود. "وهو يدافع الأخبثين: أي البول والغائط"

وعن أبي الدرداء قال: "من فقه الرجل إقباله على حاجته، حتى يقبل على صلاته وقلبه فارغ". رواه البخاري.

إمامة الصلاة:

عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله، فإن كانوا في القراءة سواء، فأعلمهم، بالسنة، فإن كانوا في السنة سواء، فأقدمهم هجرة، فإن كانوا في الهجرة سواء، فأقدمهم سنا ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه، ولا يقعد في بيته على تكرمته إلا بإذنه. وفي لفظ: "لا يؤمن الرجل الرجل في أهله ولا سلطانه" رواه أحمد ومسلم

استحباب تخفيف الإمام: عن حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا صلى أحدكم بالناس فليخفف، فإن فيهم الضعيف والسقيم والكبير فإذا صلى لنفسه فليطول ما شاء" رواه الجماعة.

يشرع للإمام أن يطول الركعة الأولى انتظارا للداخل ليدرك فضيلة الجماعة.

يجوز للإمام أن ينتقل مأموماً إذا استخلف فحضر الإمام الراتب.

تصح إمامة الصبي المميز، والأعمى، والقائم بالقاعد، والقاعد بالقائم، والمفترض بالمتنفل، والمتنفل بالمفترض والمتوضئ بالمتيمم، والمتيمم بالمتوضئ والمسافر بالمقيم، والمقيم بالمسافر، والمفضول.

لا تصح إمامة معذور "كمن به انطلاق البطن أو سلس البول أو انفلات الريح عند جمهور العلماء، وقالت المالكية تصح إمامته للصحيح مع الكراهة.

يستحب إمامة المرأة للنساء، ويجوز إمامة الرجل النساء فقط، ويكره إمامة الفاسق والمبتدع.

يكره أن يقف الإمام أعلى من المأموم.

إذا كان الإمام في الصلاة وحدث له عذر أو تذكر عذرا (كنقض الطهارة أو الإصابة بجرح أو مرض) فله أن يستخلف غيره ليكمل الصلاة بالمأمومين.

جاءت الأحاديث تحظر أن يؤم رجل جماعة وهم له كارهون، والعبرة بالكراهة الدينية التي لها سبب شرعي.

موقف الإمام والمأموم:

- استحباب وقوف الواحد عن يمين الامام، أما الإثنين فصاعدا خلفه.
- استحباب وقوف الإمام مقابلا لوسط الصف، وقرب أولي الاحلام والنهي منه.
- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعل الرجال قدام الغلمان، والنساء خلف الغلمان، وإذا كان صبي واحد دخل مع الرجال في الصف.
- من كبر للصلاة خلف الصف ثم دخله وأدرك فيه الركوع مع الإمام صحت صلاته، وأما من صلى منفردا عن الصف فإن الجمهور يري صحة صلاته مع الكراهة.
- يستحب للإمام أن يأمر بتسوية الصفوف وسد الخلل قبل الدخول في الصلاة.
- الترغيب في الصف الأول، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: ”لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليهما لاستهموا“ الحديث.

- يستحب التبليغ خلف الإمام عند الحاجة إليه.

المساجد | فقه السنة

كتاب فقه السنة للشيخ سيد سابق هذه المادة المختصرة من تتناول فضل المساجد وبناءها، وأدعية وأذكار الذهاب للمسجد والآداب والسنن المتعلقة بالمسجد.
مما اختص الله به هذه الأمة أن جعل لها الأرض طهورا ومسجداً فأيما رجل من المسلمين أدركته الصلاة فليصل حيث أدركته، ومنح الله الثواب الجزيل لمن يبني مسجداً ابتغاء مرضاته، ولمن يعمر مساجد الله، ولمن يذهب ويغدو لبيوت الله، وكان من هديه صلى الله عليه وسلم تعظيم بيوت الله والذكر عند الذهاب إليه والدخول فيه وعند الخروج منه، ويصلي ركعتين تحية للمسجد، وجعل الله أفضل المساجد على الأرض هي المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الأقصى.

عن عثمان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من بنى لله مسجداً يبتغي به وجه الله بنى الله له بيتا في الجنة" متفق عليه.

أذكار الذهاب إلى المسجد والدخول والخروج

روى البخاري ومسلم عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى الصلاة وهو يقول: "اللهم اجعل في قلبي نورا، وفي بصري نورا، وفي سمعي نورا، وعن يميني نورا، وخلفي نورا وفي عصبي نورا، وفي لحمي نورا، وفي دمي نورا، وفي شعري نورا، وفي بشري نورا". وفي رواية لمسلم: "اللهم اجعل في قلبي نورا، وفي لساني نورا، واجعل في سمعي نورا، وفي بصري نورا، واجعل من خلفي نورا، ومن أمامي نورا، واجعل من فوقي نورا، ومن تحتي نورا: اللهم أعطني نورا".

ويسن لمن أراد دخول المسجد أن يدخل برجله اليمنى ويقول: أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم، من الشيطان الرجيم. بسم الله: اللهم صل على محمد: اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك. وإذا أراد الخروج خرج برجله اليسرى ويقول: بسم الله: اللهم صل على محمد: اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك: اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم.

فضل وآداب الصلاة في المسجد

وروى أحمد والشيخان عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من غدا إلى المسجد وراح أعد الله له الجنة نزلا كلما غدا وراح".

وروى أحمد وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والترمذي وحسنه والحام وصححه، عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان" قال الله عز وجل: "إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الاخر".

وروى مسلم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من تطهر في بيته ثم مشى إلى بيت من بيوت الله ليقضي فريضة من فرائض الله كانت خطواته إحداها تحط خطيئته والاخرى ترفع درجته".

روى الجماعة عن أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا جاء أحدكم المسجد فليصل سجدتين من قبل أن يجلس".

روى البيهقي عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "صلاة في المسجد الحرام مائة ألف صلاة، وصلاة في مسجدي ألف صلاة، وفي بيت المقدس خمسمائة صلاة". حسنه السيوطي

وعند مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن هذه المساجد لا تصلح لشئ من هذا البول ولا القذر، إنما هي لذكر الله وقراءة القرآن".

ويحرم رفع الصوت على وجه يشوش على المصلين ولو بقراءة القرآن، ويستثنى من ذلك درس العلم.

ويجوز التحدث بالحديث المباح في المسجد وبأمور الدنيا وغيرها من المباحات وإن حصل فيه ضحك ونحوه ما دام مباحا.

ويباح الأكل والشرب والنوم فيه.

ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في المقبرة، عند أحمد ومسلم عن جندب بن عبد الله البجلي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يموت بخمس يقول: "إن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم

وصالحيهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد، إني أنهاكم عن ذلك".

وحمل كثير من العلماء النهي على الكراهة، وعند الظاهرية النهي محمول على التحريم، وعند الحنابلة كذلك إذا كانت تحتوي على ثلاثة قبور فأكثر، أما ما فيها قبر أو قبران فالصلاة فيها صحيحة مع الكراهة إذا استقبل القبر وإلا فلا كراهة.

ويستحب للمصلي أن يجعل بين يديه سترة تمنع المرور أمامه وتكف بصره عما وراءها، فعن أبي هريرة قال، قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: "إذا صلى أحدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئا، فإن لم يجد شيئا فلينصب عصا، فإن لم يكن معه عصا فليخط خطا ولا يضره ما مر بين يديه" رواه أحمد وأبو داود وابن حبان وصححه، كما صححه أحمد وابن المديني، وقال البيهقي لا بأس بهذا الحديث في هذا الحكم إن شاء الله

ويحرم المرور بين يدي المصلي وسترته، فعن بسر بن سعيد قال: إن زيد بن خالد أرسله إلى أبي جهيم يسأله ماذا سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم، في المار بين يدي المصلي ؟

فقال أبو جهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ”لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خير له من أن يمر بين يديه“ رواه الجماعة.

وإذا اتخذ المصلي سترة يشرع له أن يدفع المار بين يديه إنسانا كان أو حيوانا أما إذا كان المرور خارج السترة فلا يشرع الدفع ولا يضره المرور.

الصلاة.. مباحات ومكروهات ومبطلات| فقه السنة

هذه المادة المختصرة من كتاب فقه السنة للشيخ سيد سابق تتناول ما يباح في الصلاة، ومكروهات الصلاة، ومبطلات الصلاة، وقضاء الصلاة.

ما يباح في الصلاة:

1. البكاء والتأوه والأنين، عن عبد الله بن الشخير قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وفي صدره أزيز كأزيز المرجل من البكاء. رواه أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي وصححه.

2. الالتفات عند الحاجة، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي يلتفت يمينا وشمالا ولا يلوي عنقه خلف ظهره. رواه أحمد. فإن كان الالتفات لغير حاجة كره تنزيها، لمنافاته الخشوع والاقبال على الله.

3. قتل الحية والعقرب والزنابير ونحو ذلك من كل ما يضر وإن أدى قتلها إلى عمل كثير.

4. المشي اليسير لحاجة.

5. حمل الصبي وتعلقه بالمصلي.

6. يجوز التسبيح للرجال والتصفيق للنساء إذا عرض أمر من الأمور، كتنبيه الإمام إذا أخطأ وكالإذن للداخل أو الارشاد للأعمى أو نحو ذلك.

7. تذكير الإمام إذا نسي آية، فيذكره تلك الآية.

8. حمد الله عند العطاس أو عند حدوث نعمة: فعن رفاعة بن رافع قال: صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطست فقلت الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من المتكلم في الصلاة ؟" فلم يتكلم أحد، ثم قال الثانية فلم يتكلم أحد، ثم قال الثالثة فقال رفاعة: أنا يا رسول الله، فقال:

"والذي نفس محمد بيده لقد ابتدرها بضع وثلاثون ملكا أيهم يصعد بها" رواه النسائي والترمذي ورواه البخاري بلفظ آخر.

9. لخص ابن القيم بعض الاعمال المباحة التي كان يعملها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة فقال: وكان صلى الله عليه وسلم يصلي وعائشة معترضة بينه وبين القبلة فإذا سجد غمزها بيده فقبضت رجلها وإذا قام بسطتها، وكان صلى الله عليه وسلم يصلي فجاءه الشيطان ليقطع عليه صلاته فأخذه فخنقه حتى سأل لعابه على يده، وكان يصلي على المنبر ويركع عليه فإذا جاءت السجدة نزل القهقرى فسجد على الأرض ثم صعد عليه، وكان يصلي إلى جدار فجاءت بهيمة تمر بين يديه فما زال يدارئها حتى لصق بطنه بالجدار، ومرت من ورائه، وكان يصلي فجاءته جاريتان من بني عبد المطلب قد اقتتلنا فأخذهما بيده فنزع إحداهما من الاخرى وهو في الصلاة. ولفظ أحمد فيه: فأخذتا بركبتي صلى الله عليه وسلم فنزع بينهما أو فرق بينهما ولم ينصرف، وكان يصلي فمر بين يديه غلام فقال بيده وهكذا "أي أشار بها ليرجع" فرجع، ومرت بين يديه جارية

فقال بيده هكذا، فمضت، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "هن أغلب" ذكره الإمام أحمد وهو في السنن. وكان ينفخ في صلاته وأما حديث "النفخ في الصلاة كلام" فلا أصل له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما رواه سعيد في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما من قوله – إن صح – وكان يبكي في صلاته، وكان يتنحنح في صلاته. قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: كان لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة آتيه فيها، فإذا أتيته استأذنت فإن وجدته يصلي تنحنح فدخلت وإن وجدته فارغا أذن لي. ذكره النسائي وأحمد، ولفظ أحمد: كان لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم مدخل من الليل والنهار وكنت إذا دخلت عليه وهو يصلي تنحنح. رواه أحمد وعمل به فكان يتنحنح في صلاته ولا يرى النحنحة مبطلة للصلاة، وكان يصلي حافيا تارة ومنتعلا أخرى. كذا قال عبد الله بن عمر، وأمر بالصلاة بالنعل مخالفة لليهود، وكان يصلي في الثوب الواحد وفي الثوبين تارة، وهو أكثر.

10. القراءة من المصحف: فإن ذكوان مولى عائشة كان يؤمها في رمضان من المصحف، رواه

مالك. وهذا مذهب الشافعية. قال النووي: ولو قلب أوراقه أحيانا في صلاته لم تبطل، ولو نظر في مكتوب غير القرآن وردد ما فيه في نفسه لم تبطل صلاته وإن طال، لكن يكره. نص عليه الشافعي في الاملاء.

11. شغل القلب بغير أعمال الصلاة: ينبغي للمصلي أن يقبل بقلبه على ربه ويصرف عنه الشواغل بالتفكير في معنى الآيات والتفهم لحكمة كل عمل من أعمال الصلاة فإنه لا يكتب للمرء من صلاته إلا ما عقل منها. فعند أبي داود والنسائي وابن حبان عن عمار بن ياسر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن الرجل لينصرف وما كتب له إلا عشر صلاته. تسعها ثمنها، سبعها، سدسها، خمسها، ربعها، ثلثها، نصفها" وروى البزار عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "قال الله عز وجل: إنما أتقبل الصلاة ممن تواضع بها لعظمتي ولم يستطل بها على خلقي، ولم يبت مصرا على معصيتي وقطع النهار في ذكري، ورحم المسكين وابن السبيل والارملة، ورحم المصاب، ذلك نوره كنور الشمس، أكلؤه بعزتي "أرعاه وأحفظه"، واستحفظه ملائكتي، أجعل له

في الظلمة نورا وفي الجهالة حلما، ومثله في خلقي كمثل الفردوس في الجنة".

مكروهات الصلاة

يكره للمصلي أن يترك سنة من سنن الصلاة المتقدم ذكرها، ويكره له أيضا ما يأتي:

1. العبث بثوبه أو ببدنه إلا لحاجة.
2. التخصر في الصلاة: أي يضع يده على خاصرته.
3. رفع البصر إلى السماء
4. النظر إلى ما يلهي
5. تغميض العينين: كرهه البعض وجوزه البعض بلا كراهة
6. الاشارة باليدين عند السلام
7. تغطية الفم والسدل: فعن أبي هريرة قال: "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السدل في الصلاة، وأن يغطي الرجل فاه". رواه الخمسة والحاكم. قال الخطابي: السدل إرسال الثوب حتى يصيب الأرض

8. الصلاة بحضرة الطعام: فعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة فابدءوا بالعشاء" رواه أحمد ومسلم.

9. الصلاة مع مدافعة الأخبثين ونحوهما مما يشغل القلب

10. الصلاة عند مغالبة النوم

11. التزام مكان خاص من المسجد للصلاة فيه غير الامام: فعن عبد الرحمن بن شبل قال: "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نقرة الغراب، وافتراش السبع، وأن يوطن الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعير" رواه أحمد وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه.

مبطلات الصلاة

1. الأكل والشرب عمداً.

2. الكلام عمداً في غير مصلحة الصلاة.

3. العمل الكثير عمداً: وقد اختلف العلماء في ضابط القلة والكثرة، فقيل: الكثير هو ما يكون بحيث لو رآه إنسان من بعد تيقن أنه ليس في الصلاة، وما عدا ذلك فهو قليل.

4. ترك ركن أو شرط عمدا وبدون عذر .
5. التبسم والضحك في الصلاة: نقل ابن المنذر الاجماع على بطلان الصلاة بالضحك. قال النووي: وهو محمول على من بان منه حرفان. وقال أكثر العلماء: لا بأس بالتبسم، وإن غلبه الضحك ولم يقو على دفعه فلا تبطل الصلاة به إن كان يسيراً، وتبطل به إن كان كثيراً، وضابط القلة والكثرة العرف.

قضاء الصلاة

اتفق العلماء على أن قضاء الصلاة واجب على الناسي والنائم لما تقدم من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنه ليس في النوم تفريط إنما التفريط في اليقظة، فإذا نسى أحد صلاة أو نام عنها فليصلها إذا ذكرها". والمغمى عليه لا قضاء عليه إلا إذا أفاق في وقت يدرك فيه الطهارة والدخول في الصلاة.

صلاة وأدعية السفر| فقه السنة

كتاب فقه السنة هذه المادة المختصرة من للشيخ سيد سابقتتناول صلاة السفر أو المسافر وما يتعلق بها من قصر الصلاة الرباعية، ومسافة القصر، والموضع الذي يقصر منه، ومتى يتم المسافر، كما تتناول الجمع بين الصلاتين، وذكر أدعية السفر.

قصر الصلاة الرباعية:

قال ابن القيم: وكان صلى الله عليه وسلم يقصر الصلاة الرباعية فيصليها ركعتين من حين يخرج مسافرا إلى أن يرجع إلى المدينة ولم يثبت عنه أنه أتم الصلاة الرباعية ولم يختلف في ذلك أحد من الائمة وإن كانوا قد اختلفوا في حكم القصر فقال بوجوبه عمر وعلي وابن مسعود وابن عباس وابن عمر وجابر وهو مذهب الحنفية. وقالت المالكية القصر سنة مؤكدة آكد من الجماعة فإذا لم يجد المسافر مسافرا يقتدي به صلى مفردا على القصر ويكره اقتداؤه بالمقيم. وعند الحنابلة أن القصر جائز وهو أفضل من الاتمام، وكذا عند الشافعية إن بلغ مسافة القصر.

مسافة القصر:

أي سفر طال أم قصر تقصر من أجله الصلاة وتجمع ويباح فيه الفطر، ولم يرد من السنة ما يقيد هذا الاطلاق.

الموضع الذي يقصر منه:

ذهب جمهور العلماء إلى أن قصر الصلاة يشرع بمفارقة الحضر والخروج من البلد، ويرى بعض السلف أن من نوى السفر يقصر ولو في بيته.

متى يتم المسافر:

المسافر يقصر الصلاة ما دام مسافراً، فإن أقام لحاجة ينتظر قضاءها قصر الصلاة كذلك لأنه يعتبر مسافرا وإن أقام سنين، فإن نوى الاقامة مدة معينة فالذي اختاره ابن القيم أن الاقامة لا تخرج عن حكم السفر سواء طالت أم قصرت ما لم يستوطن المكان الذي أقام فيه.

صلاة التطوع في السفر:

ذهب الجمهور من العلماء إلى عدم كراهة النفل لمن يقصر الصلاة في السفر لا فرق بين السنن الراتبة وغيرها.

الجمع بين الصلاتين

جمع التقديم: أداء الصلاتين في وقت الأول منهما، وجمع التأخير أداؤهما في وقت الثانية.

يجوز للمصلي أن يجمع بين الظهر والعصر تقديما وتأخيرا وبين المغرب والعشاء كذلك إذا وجدت حالة من الحالات الاتية:

1. الجمع بعرفة والمزدلفة
2. الجمع في السفر
3. الجمع في المطر: روى الاثرم في سننه عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن أنه قال: من السنة إذا كان يوم مطير أن يجمع بين المغرب والعشاء، وهذه الرخصة تختص بمن يصلي جماعة بمسجد يقصد من بعيد يتأذى بالمطر في طريقه فأما من هو بالمسجد أو يصلي في بيته جماعة أو يمشي إلى المسجد مستترا بشئ أو كان المسجد في باب داره فإنه لا يجوز له الجمع.
4. الجمع بسبب المرض أو العذر: وفي المغني: والمرض المبيح للجمع هو ما يلحقه به بتأدية كل صلاة في وقتها مشقة وضعف. وتوسع الحنابلة فأجازوا الجمع تقديما وتأخيرا لأصحاب الاعذار وللخائف، فأجازوه للمرضع التي يشق عليها غسل الثوب في وقت كل صلاة،

وللمستحاضة ولمن به سلس بول، وللعاجز عن الطهارة ولمن خاف على نفسه أو ماله أو عرضه.

5. الجمع للحاجة: قال النووي في شرح مسلم: ذهب جماعة من الائمة إلى جواز الجمع في الحضر للحاجة لمن يتخذه عادة.

أدعية السفر

عن الأزدي: أن ابن عمر علمه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استوى على بعيره خارجا إلى سفر كبر ثلاثا ثم قال: "سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون: اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى، ومن العمل ما ترضى: اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو لنا بعده: اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الاهل: اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر "مشقته" وكآبة المنقلب "العودة"، وسوء المنظر في الاهل والمال وإذا رجع قالهن وزاد فيهن: "آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون" أخرجه أحمد ومسلم .

يوم الجمعة وصلاة الجمعة | فقه السنة

هذه المادة المختصرة من كتاب فقه السنة للشيخ سيد سابقتتناول يوم الجمعة وسنن يوم الجمعة، وبيان وجوب صلاة الجمعة، وعلى من تجب، وتوضيح وقتها، وما يتعلق بخطبة الجمعة، وما إذا اجتمعت الجمعة والعيد في يوم واحد.

يوم الجمعة

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة: فيه خلق آدم عليه السلام، وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج منها. ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة" رواه مسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وصححه

سنن يوم الجمعة

الدعاء فيه، فعن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله عز وجل فيها خيرا إلا أعطاه إياه، وهي بعد العصر" رواه أحمد. قال العراقي: صحيح.

استحباب كثرة الصلاة والسلام على الرسول صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعة ويومها، فعن أوس بن أوس رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أفضل أيامكم يوم الجمعة: فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فأكثروا علي من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة علي" قالوا: يا رسول الله وكيف تعرض عليك صلاتنا وقد أرمت "أي بليت" ؟ فقال: "إن الله عز وجل حرم على الأرض أن تأكل أجساد الانبياء" رواه الخمسة إلا الترمذي.

استحباب قراءة سورة الكهف يوم الجمعة وليلته، فعن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين" رواه النسائي والبيهقي والحاكم.

يستحب لكل من أراد حضور صلاة الجمعة أو مجمع من مجامع الناس سواء كان رجلا أو امرأة، أو كان كبيرا أو صغيرا، مقيما أو مسافرا، أن يكون على أحسن حال من النظافة والزينة، فيغتسل ويلبس أحسن الثياب ويتطيب بالطيب ويتنظف بالسواك، فعن سلمان الفارسي رضي الله عنه

قال، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا يغتسل رجل يوم الجمعة، ويتطهر بما استطاع من طهر، ويدهن "يزيل شعث الرأس ويتزين" من دهنه أو يمس من طيب بيته ثم يروح إلى المسجد ولا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت للإمام إذا تكلم إلا غفر له من الجمعة إلى الجمعة الاخرى" رواه أحمد والبخاري. وكان أبو هريرة يقول: "وثلاثة أيام زيادة، إن الله جعل الحسنة بعشرة أمثالها".

التبكير إلى الجمعة، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنة "ناقة"، ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة، ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا أقرن "له قرون" ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجه، ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة. فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستعمون الذكر" رواه الجماعة إلا ابن ماجه.

يكره تخطي الرقاب يوم الجمعة، ويستثنى من ذلك الإمام أو من كان بين يديه فرجة لا يصل

إليها إلا بالتخطي ومن يريد الرجوع إلى موضعه الذي قام منه لضرورة بشرط أن يتجنب أذى الناس.

يسن التنفل قبل الجمعة ما لم يخرج الإمام فيكف عنه بعد خروجه، إلا تحية المسجد فإنها تصلى أثناء الخطبة مع تخفيفها، إلا إذا دخل في أواخر الخطبة بحيث ضاق عنها الوقت فإنها لا تصلى.

وجوب صلاة الجمعة

أجمع العلماء على أن صلاة الجمعة فرض عين، وأنها ركعتان لقول لله تعالى: "يأيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون"، وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقوم يتخلفون عن الجمعة: "لقد هممت أن آمر رجلا يصلي بالناس ثم أحرق على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم" رواه أحمد ومسلم، وعن أبي هريرة وابن عمر أنهما سمعا النبي صلى الله عليه وسلم يقول على أعواد منبره: "لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات "أي تركهم" أو ليختمن الله على قلوبهم ثم

ليكونن من الغافلين" رواه مسلم ورواه أحمد والنسائي من حديث ابن عمر وابن عباس.

من تجب عليه ومن لا تجب عليه:

تجب صلاة الجمعة على المسلم الحر العاقل البالغ المقيم القادر على السعي إليها الخالي من الاعذار المبيحة للتخلف عنها وأما من لا تجب عليهم فهم:

1. المرأة والصبي.
2. المريض الذي يشق عليه الذهاب إلى الجمعة أو يخاف زيادة المرض أو بطأه وتأخيره. ويلحق به من يقوم بتمريضه إذا كان لا يمكن الاستغناء عنه.
3. المسافر وإذا كان نازلا وقت إقامتها فإن أكثر أهل العلم يرون أنه لا جمعة عليه.
4. المدين المعسر الذي يخاف الحبس، والمختفي من الحاكم الظالم.
5. كل معذور مرخص له في ترك الجماعة، كعذر المطر والوحل والبرد ونحو ذلك.

وقتها:

ذهب الجمهور من الصحابة والتابعين إلى أن وقت الجمعة هو وقت الظهر. وعند أحمد ومسلم أن سلمة بن الاكوع قال: كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة إذا زالت الشمس ثم نرجع نتتبع الفئ. وذهبت الحنابلة وإسحاق إلى أن وقت الجمعة من أول وقت صلاة العيد إلى آخر وقت الظهر.

خطبة الجمعة

ذهب جمهور أهل العلم إلى وجوب خطبة الجمعة، وقال الشوكاني: فالظاهر ما ذهب إليه الحسن البصري وداود الظاهري والجويني من أن الخطبة مندوبة فقط.

ويستحب اشتمال الخطبة على حمد الله تعالى والثناء على رسول الله صلى الله عليه وسلم والموعظة والقراءة، ويشرع القيام للخطبتين والجلوس بينهما جلسة خفيفة، ويجوز قطع الإمام الخطبة للأمر يحدث

وذهب الجمهور إلى وجوب الانصات وحرمة الكلام أثناء الخطبة ولو كان أمرا بمعروف أو نهيا عن منكر سواء كان يسمع الخطبة أم لا.

من أدرك ركعة من صلاة الجمعة فليضف إليها أخرى وقد تمت صلاته، وأما من أدرك أقل من ركعة فإنه لا يكون مدركا للجمعة ويصلي ظهرا أربعا في قول أكثر العلماء.

وإذا اشتد الزحام فليسجد الرجل منكم على ظهر أخيه.

يسن صلاة أربع ركعات أو صلاة ركعتين بعد صلاة الجمعة.

اجتماع الجمعة والعيد في يوم واحد

إذا اجتمع الجمعة والعيد في يوم واحد سقطت الجمعة عمن صلى العيد، فعن زيد بن أرقم قال: صلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم رخص في الجمعة فقال: "من شاء أن يصلي فليصل" رواه الخمسة وصححه ابن خزيمة والحاكم. ويستحب للإمام أن يقيم الجمعة ليشهدها من شاء شهودها، ومن لم يشهد العيد. وتجب صلاة الظهر على من تخلف عن الجمعة لحضوره العيد عند الحنابلة. والظاهر عدم الوجوب، لما رواه أبو داود عن ابن الزبير أنه قال: عيدان اجتمعا في

يوم واحد، فجمعهما فصلاهما ركعتين بكرة، لم يزد عليهما حتى صلى العصر.

صلاة العيد وسنن العيد| فقه السنة

هذه المادة المختصرة من كتاب فقه السنة للشيخ سيد سابق تتناول صلاة العيد وسنن العيد ، ووقت صلاة العيد، وما يتعلق بالتكبير في صلاة العيدين وخطبة العيد، وكيفية قضاء صلاة العيد، واستحباب اللعب واللهو والغناء والأكل في الأعياد، وفضل العمل الصالح في أيام العشر من ذي الحجة.

هي سنة مؤكدة واظب النبي صلى الله عليه وسلم عليها وأمر الرجال والنساء أن يخرجوا لها، وهي ركعتان من غير أذان ولا إقامة ولا قول: الصلاة جامعة.

صلاة العيد وسنن العيد| فقه السنة

سنن العيد:

1. استحباب الغسل والتطيب، ولبس أجمل الثياب: فعن الحسن السبط قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العيدين أن نلبس أجود ما نجد وأن نتطيب بأجود ما نجد وأن

نضحي بأثمن ما نجد. الحديث رواه الحاكم وفيه إسحاق ابن برزخ، ضعفه الازدي ووثقه ابن حبان.

2. يسن أكل تمرات وترا قبل الخروج إلى الصلاة في عيد الفطر، وتأخير ذلك في عيد الاضحى حتى يرجع من المصلى فيأكل من أضحيته إن كان له أضحية.
3. صلاة العيد يجوز أن تؤدى في المسجد، ولكن أداءها في المصلى خارج البلد أفضل ما لم يكن هناك عذر كمطر ونحوه لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العيدين في المصلى ولم يصل العيد بمسجده إلا مرة لعذر المطر.
4. يشرع خروج الصبيان والنساء في العيدين للمصلى من غير فرق بين البكر والثيب والشابة والعجوز والحائض.
5. ذهب أكثر أهل العلم إلى استحباب الذهاب إلى صلاة العيد في طريق والرجوع في طريق آخر.

وقت صلاة العيد:

وقت صلاة العيد من ارتفاع الشمس قدر ثلاثة أمتار إلى الزوال، قال ابن قدامة: ويسن تقديم

الاضحى ليتسع وقت الضحية وتأخير الفطر ليتسع وقت إخراج صدقة الفطر.

التكبير في صلاة العيدين:

صلاة العيد ركعتان يسن فيهما أن يكبر المصلي قبل القراءة في الركعة الأولى سبع تكبيرات بعد تكبيرة الاحرام، وفي الثانية خمس تكبيرات غير تكبيرة القيام، مع رفع اليدين مع كل تكبيرة. وقد كان صلى الله عليه وسلم يسكت بين كل تكبيرتين سكنة يسيرة ولم يحفظ عنه ذكر معين بين التكبيرات، ولكن روى الطبراني والبيهقي بسند قوي عن ابن مسعود من قوله وفعله أنه كان يحمد الله ويثني عليه ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم. والتكبير سنة لا تبطل الصلاة بتركه عمدا ولا سهوا.

لم يثبت أن لصلاة العيد سنة قبلها ولا بعدها.

من فاتته الصلاة مع الجماعة صلى ركعتين.

خطبة العيد:

الخطبة بعد صلاة العيد سنة والاستماع إليها كذلك. عن عبد الله بن السائب قال: شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيد فلما قضى

الصلاة قال: "إنا نخطب فمن أحب أن يجلس للخطبة فليجلس ومن أحب أن يذهب فليذهب" رواه النسائي وأبو داود وابن ماجه. وكل ما ورد في أن للعيد خطبتين يفصل بينهما الإمام بجلوس فهو ضعيف. قال النووي: لم يثبت في تكرير الخطبة شئ. ويستحب افتتاح الخطبة بحمد الله تعالى، ولم يحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير هذا.

قضاء صلاة العيد:

قال أبو عمير بن أنس: حدثني عمومتي من الانصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا: أغمي علينا هلال شوال وأصبحنا صياما فجاء ركب من آخر النهار فشهدوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم رأوا الهلال بالامس فأمرهم رسول الله أن يفطروا وأن يخرجوا إلى عيدهم من الغد. رواه أحمد والنسائي وابن ماجه بسند صحيح. وفي هذا الحديث حجة للقائلين بأن الجماعة إذا فاتتها صلاة العيد بسبب عذر من الاعذار أنها تخرج من الغد فتصلي العيد.

اللعب واللهو والغناء والأكل في الاعياد:

اللعب المباح، واللهو البرئ، والغناء الحسن، ذلك من شعائر الدين التي شرعها الله في يوم العيد، رياضة للبدن وترويحا عن النفس، قال أنس: قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما قال: "قد أبدلكم الله تعالى بهما خيرا منهما يوم الفطر والاضحى" رواه النسائي وابن حبان بسند صحيح. وقالت عائشة: إن الحبشة كانوا يلعبون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم عيد فاطلعت من فوق عاتقه فطأطأ لي منكبيه فجعلت أنظر إليهم من فوق عاتقه حتى شبعت ثم انصرفت رواه أحمد والشيخان.

فضل العمل الصالح في أيام العشر من ذي الحجة:

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما من أيام العمل الصالح أحب إلى الله عز وجل من هذه الايام" "يعني أيام العشر": قالوا: يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال: "ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع بشئ من ذلك" رواه الجماعة إلا مسلما والنسائي.

استحباب التهنئة بالعيد:

عن جبير بن نفير قال: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا التقوا يوم العيد يقول بعضهم لبعض: "تقبل منا ومنك". قال الحافظ إسناده حسن.

التكبير في أيام العيدين:

التكبير في أيام العيدين سنة. ففي عيد الفطر قال الله تعالى: "ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون" وفي عيد الاضحى قال: "واذكروا الله في أيام معدودات".

وجمهور العلماء على أن التكبير في عيد الفطر من وقت الخروج إلى الصلاة إلى ابتداء الخطبة. وقد روي في ذلك أحاديث ضعيفة. ووقته في عيد الاضحى من صحيح يوم عرفة إلى عصر أيام التشريق وهي اليوم الحادي عشر، والثاني عشر، والثالث عشر من ذي الحجة. قال الحافظ في الفتح: ولم يثبت في شئ من ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث، وأصح ما ورد فيه عن الصحابة قول علي وابن مسعود إنه من صبح يوم عرفة إلى عصر آخر أيام منى. أخرجه ابن المنذر وغيره.

وأما صيغة التكبير فالأمر فيها واسع. وأصح ما ورد فيها ما رواه عبد الرزاق عن سلمان بسند صحيح قال: كبروا: الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر كبيرا. وجاء عن عمر وابن مسعود: الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله، والله أكبر الله أكبر ولله الحمد.

مختصر فقه الصيام وصوم رمضان| فقه السنة

كتاب فقه السنة هذه المادة المختصرة من للشيخ سيد سابقتتناول الصيام وفضله، مع التركيز على صوم رمضان، وفضل شهر رمضان، وفضل العمل فيه، والترهيب من الفطر في رمضان، وكيفية ثبوت شهر رمضان، كما تتضمن المادة أركان الصوم، وعلى من يجب، ومن يرخص لهم في الفطر، وتوضيح الأيام المنهي عن صيامها.

الصيام

الإمساك عن المفطرات، من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، مع النية

فضله:

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " قال الله عز وجل: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام، فإنه لي وأنا أجزي به، والصيام جنة "أي مانع من المعاصي"، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث "أي فحش القول"، ولا يصخب "لا يصيح"، ولا يجهل، فإن شاتمه أحد، أو قاتله، فليقل: إني صائم، مرتين، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم، أطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك، وللصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقي ربه فرح بصومه ". رواه أحمد، ومسلم، والنسائي.

وعن عبد الله بن عمرو. أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة، يقول الصيام أي رب منعته الطعام والشهوات، بالنهار، فشفعني به. ويقول القرآن: منعته النوم بالليل، فشفعني فيه فيشفعان" رواه أحمد بسند صحيح.

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا يصوم عبد يوما في سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم النار عن وجهه، سبعين خريفا " رواه الجماعة، إلا أبا داود.

صوم رمضان

حكمه واجب قال الله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون" وقال: "شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه".

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: " بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان وحج البيت ".

فضل شهر رمضان، وفضل العمل فيه:

عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما حضر رمضان " قد جاءكم شهر

مبارك، افترض الله عليكم صيامه، تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب الجحيم، وتغل فيه الشياطين، فيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم " رواه أحمد، والنسائي، والبيهقي.

وعن عرفجة قال: كنت عند عتبة بن فرقد وهو يحدث عن رمضان قال: فدخل علينا رجل من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، فلما رآه عتبة هابه، فسكت، قال: فحدث عن رمضان قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في رمضان، " تغلق أبواب النار وتفتح أبواب الجنة، وتصفد فيه الشياطين، قال: وينادي فيه ملك: يا باغي الخير أبشر، ويا باغي الشر أقصر، حتى ينقضي رمضان. " رواه أحمد، والنسائي وسنده جيد.

وعن أبي هريرة قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من صام رمضان إيمانا

واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه " رواه أحمد، وأصحاب السنن.

التر هيب من الفطر في رمضان:

عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من أفطر يوما من رمضان، في غير رخصة رخصها الله له لم يقض عنه صيام الدهر كله، وإن صامه " رواه أبو داود، وابن ماجه، والترمذي.

بم يثبت الشهر:

يثبت شهر رمضان برؤية الهلال، ولو من واحد عدل أو إكمال عدة شعبان ثلاثين يوما. عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن غم عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما. " رواه البخاري ومسلم

أركان الصوم:

1 – الامساك عن المفطرات، من طلوع الفجر إلى غروب الشمس.

2 – النية: ولابد أن تكون قبل الفجر.

وقال كثير من الفقهاء: إن نية صيام التطوع تجزئ من النهار، إن لم يكن قد طعم. واشترط الأحناف أن تقع النية قبل الزوال.

على من يجب:

يجب الصيام على المسلم العاقل البالغ، الصحيح المقيم، ويجب أن تكون المرأة طاهرة من الحيض، والنفاس.

من يرخص لهم في الفطر، وتجب عليهم الفدية:

يرخص الفطر للشيخ الكبير، والمرأة العجوز، والمريض الذي لا يرجى برؤه، وأصحاب الأعمال الشاقة، الذين لا يجدون متسعا من الرزق، غير ما يزاولونه من أعمال. هؤلاء جميعا يرخص لهم في الفطر، إذا كان الصيام يجهدهم، ويشف\ق عليهم مشقة شديدة في جميع فصول السنة. وعليهم أن يطعموا عن كل يوم مسكينا.

من يرخص لهم في الفطر، ويجب عليهم القضاء:

يباح الفطر للمريض الذي يرجى برؤه، والمسافر، ويجب عليهما القضاء.

الأيام المنهي عن صيامها:

1. أجمع العلماء على تحريم صوم يومي العيدين.
2. أيام التشريق: لا يجوز صيام الأيام الثلاثة، التي تلي عيد النحر. وأجاز أصحاب الشافعي، صيام أيام التشريق فيما له سبب من نذر أو كفارة أو قضاء.
3. يوم الجمعة منفردا: ذهب الجمهور إلى أن النهي للكراهة لا للتحريم إلا إذا صام يوما قبله، أو يوما بعده، أو وافق عادة له، أو كان يوم عرفة، أو عاشوراء. فإنه حينئذ لا يكره صيامه.
4. إفراد يوم السبت: ومذهب الأحناف، والشافعية والحنابلة، كراهة الصوم يوم السبت، منفردا. وخالف في ذلك مالك، فجوز صيامه منفردا، بلا كراهة، والحديث حجة عليه.

5. النهي عن صوم يوم الشك.
6. النهي عن صوم الدهر: يحرم صيام السنة كلها.
7. النهي عن صيام المرأة، وزوجها حاضر، إلا بإذنه، وهذا في غير رمضان.

صيام التطوع | فقه السنة

هذه المادة المختصرة من كتاب فقه السنة للشيخ سيد سابقتتناول صيام التطوع وتتعرض لصيام ستة أيام من شوال، وصوم عشر ذي الحجة وتأكيد يوم عرفة لغير الحاج، وصيام محرم، وتأكيد صوم عاشوراء ويوما قبلها، ويوما بعدها، وصيام أكثر شعبان، وصوم الأشهر الحرم، وصوم يومي الإثنين والخميس، وصيام ثلاثة أيام، من كل شهر، وصيام يوم وفطر يوم.

صيام ستة أيام من شوال:

روى الجماعة – إلا البخاري والنسائي – عن أبي أيوب الانصاري، أن النبي صلى الله عليه

وسلم قال: " من صام رمضان ثم أتبعه ستا من شوال فكأنما صام الدهر".

صوم عشر ذي الحجة وتأكيد يوم عرفة لغير الحاج:

عن أبي قتادة رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " صوم يوم عرفة، يكفر سنتين، ماضية، ومستقبلة، وصوم يوم عاشوراء يكفر سنة ماضية ". رواه الجماعة إلا البخاري، والترمذي.

وعن حفصة قال: أربع لم يكن يدعهن رسول الله صلى الله عليه وسلم: صيام عاشوراء والعشر، وثلاثة أيام من كل شهر، والركعتين قبل الغداة. رواه أحمد، والنسائي.

صيام محرم، وتأكيد صوم عاشوراء ويوما قبلها، ويوما بعدها:

عن أبي هريرة قال، سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم، أي الصلاة أفضل بعد المكتوبة ؟ قال: " الصلاة في جوف الليل ". قيل: ثم أي الصيام أفضل بعد رمضان ؟ قال: "

شهر الله الذي تدعونه المحرم " رواه أحمد، ومسلم، وأبو داود.

وعن معاوية بن أبي سفيان قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن هذا يوم عاشوراء، ولم يكتب عليكم صيامه، وأنا صائم، فمن شاء صام، ومن شاء فليفطر " متفق عليه.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء، وأمر بصيامه، قالوا يا رسول الله: إنه يوم تعظمه اليهود والنصارى.. فقال: " إذا كان العام المقبل – إن شاء الله – صمنا اليوم التاسع "، قال: فلم يأت العام المقبل، حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه مسلم، وأبو داود. وفي لفظ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع ": يعني مع يوم عاشوراء. رواه أحمد ومسلم.

وقد ذكر العلماء: أن صيام يوم عاشوراء على ثلاث مراتب: المرتبة الاولى: صوم ثلاثة أيام: التاسع، والعاشر، والحادي عشر. المرتبة الثانية: صوم التاسع، والعاشر. المرتبة الثالثة: صوم العاشر وحده.

صيام أكثر شعبان:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم أكثر شعبان. عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: قلت: يا رسول الله، لم أرك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان ؟ قال: " ذلك شهر يغفل الناس عنه، بين رجب ورمضان، وهو شهر ترفع فيه الاعمال إلى رب العالمين فأحب أن يرفع عملي وأنا صائم ". رواه أبو داود، والنسائي وصححه ابن خزيمة.

وتخصيص صوم يوم النصف منه ظنا أن له فضيلة على غيره، مما لم يأت به دليل صحيح.

صوم الأشهر الحرم:

الأشهر الحرم ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب ويستحب الإكثار من الصيام فيها.

صوم يومي الإثنين والخميس:

عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أكثر ما يصوم الإثنين، والخميس، فقيل له، فقال: " إن الأعمال تعرض كل اثنين وخميس، فيغفر الله لكل مسلم، أو لكل مؤمن، إلا المتهاجرين، فيقول: أخرهما " رواه أحمد، بسند صحيح.

صيام ثلاثة أيام، من كل شهر:

قال أبو ذر الغفاري رضي الله عنه: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نصوم من الشهر ثلاثة أيام، البيض: ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة. وقال: هي " كصوم الدهر " رواه النسائي، وصححه ابن حبان.

صيام يوم وفطر يوم

روى أحمد عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أحب الصيام إلى الله صيام داود، وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود، كان ينام نصفه، ويقوم ثلثه، وينام سدسه، وكان يصوم يوما، ويفطر يوما ".

الصيام... آداب ومباحات ومبطلات| فقه السنة

كتاب فقه السنة للشيخ سيد سابق هذه المادة المختصرة من تتناول الحديث عن الصيام، وآداب الصيام، ومباحات الصيام، وما يبطل الصيام.

آداب الصيام

1. استحباب السحور واستحباب تأخيره، فعن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " تسحروا فإن في السحور بركة " رواه البخاري، ومسلم، وعن أبي ذر الغفاري رضي الله مرفوعا: " لا تزال أمتي بخير، ما عجلوا الفطر، وأخروا

السحور ". وفي سنده سليمان بن أبي عثمان، وهو مجهول.

2. تعجيل الفطر، فعن سهل بن سعد: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا يزال الناس بخير، ما عجلوا الفطر ". رواه البخاري ومسلم، ويكون الفطر على رطبات وترا، فإن لم يجد فعلى الماء.

3. الدعاء عند الفطر وأثناء الصيام، روى ابن ماجه عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن للصائم عند فطره دعوة ما ترد ". وثبت أنه صلى الله عليه وسلم كان يقول: " ذهب الظمأ، وابتلت العروق، وثبت الاجر إن شاء الله تعالى ". وروي مرسلا: أنه صلى الله عليه وسلم كان يقول: " اللهم لك صمت، وعلى رزقك أفطرت ".

4. الكف عما يتنافى مع الصيام، عن أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ليس الصيام من الاكل والشرب، إنما الصيام من اللغو، والرفث، فإن سابك أحد، أو

جهل عليك، فقل إني صائم، إني صائم ". رواه ابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم. وروى الجماعة – إلا مسلما – عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه ".

5. السواك: ويستحب للصائم أن يتسوك أثناء الصيام، ولا فرق بين أول النهار وآخره.

6. الجود ومدارسة القرآن مستحبان في كل وقت، إلا أنهما آكد في رمضان. روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة.

7. الاجتهاد في العبادة في العشر الأواخر من رمضان، روى البخاري ومسلم عن

عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم: " كان إذا دخل العشر الاواخر أحيى الليل، وأيقظ أهله، وشد المئزر ".

مباحات الصيام:

1. نزول الماء والانغماس فيه.
2. الاكتحال والقطرة ونحوهما مما يدخل العين، سواء أوجد طعمه في حلقه أم لم يجده، لأن العين ليست بمنفذ إلى الجوف.
3. القُبلة لمن قدر على ضبط نفسه، وتكره على من حركت شهوته.
4. الحقنة مطلقا، سواء أكانت للتغذية، أم لغيرها.
5. الحجامة، إلا إذا كانت تضعف الصائم فإنها تكره له.
6. المضمضة والاستنشاق: إلا أنه تكره المبالغة فيهما.
7. ما لا يمكن الاحتراز عنه كبلع الريق وغبار الطريق، وغربلة الدقيق والنخالة ونحو ذلك.

8. ويباح للصائم، أن يأكل، ويشرب، ويجامع، حتى يطلع الفجر.
9. ويباح للصائم أن يصبح جنبا.
10. والحائض والنفساء إذا انقطع الدم من الليل، جاز لهما تأخير الغسل إلى الصبح، وأصبحتا صائمتين.

ما يبطل الصيام:

ما يبطله، ويوجب القضاء:

1. الأكل، والشرب عمداً.
2. القئ عمداً.
3. الحيض، والنفاس.
4. الاستمناء "أي تعمد إخراج المني".
5. تناول ما لا يتغذى به، من المنفذ المعتاد، إلى الجوف، مثل تعاطي الملح الكثير، فهذا يفطر في قول عامة أهل العلم.
6. من نوى الفطر وهو صائم بطل صومه.
7. إذا أكل، أو شرب، أو جامع – ظانا غروب الشمس أو عدم طلوع الفجر، فظهر خلاف

ذلك فعليه القضاء عند بعض العلماء بينما يرى آخرون بصحة الصيام.

وأماما يبطله ويوجب القضاء، والكفارة، فهو الجماع، لا غير، عند الجمهور، والكفارة على الترتيب، فيجب العتق أولا، فإن عجز عنه صام شهرين متتابعين، فإن عجز عنه، أطعم ستين مسكينا من أوسط ما يطعم منه أهله.

الاعتكاف في رمضان وليلة القدر| فقه السنة

هذه المادة المختصرة من كتاب فقه السنة للشيخ سيد سابقتتحدث عن ليلة القدر وقيامها والدعاء فيها، كما تتناول الاعتكاف وما يستحب للمعتكف وما يكره له، وما يبطل الاعتكاف.

ليلة القدر

ليلة القدر أفضل ليالي السنة لقوله تعالى: "ليلة القدر خير من ألف شهر" ، ويستحب طلبها في الوتر من العشر الأواخر من رمضان

فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يجتهد في طلبها في العشر الاواخر من رمضان.

وللعلماء آراء في تعيين هذه الليلة، فمنهم من يرى أنها ليلة الحادي والعشرين، ومنهم من يرى أنها ليلة الثالث والعشرين ومنهم من يرى أنها ليلة الخامس والعشرين، ومنهم من ذهب إلى أنها ليلة التاسع والعشرين، ومنهم من قال: إنها تنتقل في ليالي الوتر من العشر الاواخر. وأكثرهم على أنها ليلة السابع والعشرين.

قيامها والدعاء فيها:

روى البخاري ومسلم، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا، غفر له ما تقدم من ذنبه ".

وروى أحمد، وابن ماجه، والترمذي – وصححه – عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله. أرأيت إن علمت، أي ليلة ليلة

القدر، ما أقول فيها ؟ قال: قولي: " اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني ".

الاعتكاف

لزوم المسجد والاقامة فيه بنية التقرب إلى الله عز وجل، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان عشرة أيام، فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوما. رواه البخاري وأبو داود وابن ماجه، وقد اعتكف أصحابه وأزواجه معه وبعده، وهو إن كان قربة، إلا أنه لم يرد في فضله حديث صحيح.

والاعتكاف المستحب ليس له وقت محدد، فهو يتحقق بالمكث في المسجد مع نية الاعتكاف طال الوقت أم قصر. ويثاب ما بقي في المسجد، فإذا خرج منه ثم عاد إليه جدد النية إن قصد الاعتكاف.

فإن نوى اعتكاف العشر الأواخر من رمضان، فإنه يدخل معتكفه قبل غروب الشمس. ويخرج بعد غروب الشمس آخر يوم من

الشهر عند أبي حنيفة والشافعي. وقال مالك وأحمد: إن خرج بعد غروب الشمس أجزأه، والمستحب عندهما أن يبقى في المسجد حتى يخرج إلى صلاة العيد.

ما يستحب للمعتكف وما يكره له:

يستحب للمعتكف أن يكثر من نوافل العبادات، ويشغل نفسه بالصلاة وتلاوة القرآن والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والاستغفار والصلاة والسلام على النبي صلوات الله وسلامه عليه والدعاء، ونحو ذلك من الطاعات التي تقرب إلى الله تعالى وتصل المرء بخالقه جل ذكره.

ومما يدخل في هذا الباب دراسة العلم واستذكار كتب التفسير والحديث، وقراءة سير الانبياء والصالحين وغيرها من كتب الفقه والدين، ويستحب له أن يتخذ خباء في صحن المسجد انتساء بالنبي صلى الله عليه وسلم.

ويكره له أن يشغل نفسه بما لا يعنيه من قول أو عمل، كما يكره له الإمساك عن الكلام ظنا منه أن ذلك مما يقرب إلى الله عز وجل

ما يبطل الاعتكاف:

1. الخروج من المسجد لغير حاجة عمدا وإن قل.
2. ذهاب العقل بجنون أو سكر. والحيض والنفاس.
3. الوطء لقول الله تعالى: "ولا تقربوهن وأنتم عاكفون في المساجد، تلك حدود الله فلا تقربوها"

أدب السنة في المرض وعيادة المريض والتداوي والرقية | فقه السنة

كتاب فقه السنة هذه المادة المختصرة من للشيخ سيد سابقتتحدث عن المرض وتكفيره للسيئات، وما يتعلق بالصبر عند المرض،

وعيادة المريض، وآداب العيادة، ومسائل التداوي والعلاج بالرقي وبعض الأدعية الواردة في ذلك، والنهي عن التمائم.

المرض يكفر السيئات ويمحو الذنوب

روي البخاري ومسلم عن أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى، حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياه ".

الصبر عند المرض

روى مسلم عن صهيب بن سنان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال " عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله خير – وليس ذلك لاحد إلا للمؤمن – إن أصابته سراء شكر فكان خيرا له وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له ".

عيادة المريض

من أدب الإسلام أن يعود المسلم المريض ويتفقد حاله تطبيبا لنفسه ووفاء بحقه، روى

البخاري ومسلم " حق المسلم على المسلم ست، قيل: ما هن يا رسول الله ؟ قال إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصحك فانصح له، وإذا عطس فحمد الله فشمته، وإذا مرض فعده. وإذا مات فاتبعه ".

وروى ابن ماجه عن أبي هريرة قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من عاد مريضا نادى مناد من السماء طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا ".

وروى مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن الله عز وجل يقول يوم القيامة: يا ابن آدم مرضت فلم تعدني قال: يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين ؟ قال أما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده، أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده ؟ يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني قال: يا رب كيف أطعمك وأنت رب العالمين ؟ ! قال: أما علمت أنه استطعمك

عبدي فلان فلم تطعمه، أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي ؟ يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني ؟ قال: يا رب كيف أسقيك وأنت رب العالمين ؟ قال: استسقاك عبدي فلان فلم تسقه، أما علمت أنك لو سقيته لوجدت ذلك عندي ".

آداب العيادة:

يستحب في العيادة أن يدعو العائد للمريض بالشفاء والعافية وأن يوصيه بالصبر والاحتمال، وأن يقول له الكلمات الطيبة التي تطيب نفسه، وتقوي روحه، فقد روي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: " إذا دخلتم على المريض فنفسوا له في الأجل، فإن ذلك لا يرد شيئا، وهو يطيب نفس المريض. " وكان صلوات الله وسلامه عليه إذا دخل على من يعود قال: " لا بأس طهور إن شاء الله ".

ويستحب تخفيف العيادة وتقليلها من أمكن حتى لا يثقل على المريض إلا إذا رغب في ذلك.

التداوي

روى النسائي وابن ماجة والحاكم وصححه عن ابن مسعود: ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن الله لم ينزل داء إلا أنزل له شفاء فتداووا. "

التداوي بالمحرم: ذهب جمهور العلماء إلى حرمة التداوي بالخمر وغيرها من المحرمات، روى البيهقي وصححه ابن حبان، عن أم سلمة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم ". وذكره البخاري عن ابن مسعود

الطبيب الكافر: وفي كتاب الآداب الشرعية لابن مفلح: وقال الشيخ تقي الدين: إذا كان اليهودي أو النصراني خبيرا بالطب ثقة عند الإنسان جاز له أن يستطب "أي يجعل طبيبا" كما يجوز له أن يودعه المال وأن يعامله.

جواز استطباب المرأة: يجوز للرجل أن يداوي المرأة، ويجوز للمرأة أن تداوي الرجل عند الضرورة.

العلاج بالرقي والأدعية:

يشرع العلاج بالرقى والأدعية إذا كانت مشتملة على ذكر الله، وكانت باللفظ العربي المفهوم.

بعض الأدعية الواردة في ذلك:

روى البخاري ومسلم عن عائشة: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ بعض أهله، يمسح بيده اليمنى ويقول: " اللهم رب الناس أذهب البأس اشف وأنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما ".

وروى مسلم عن عثمان بن أبي العاص أنه شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا بحدة في جسده. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ضع يدك على الذي يألم من جسدك وقل: باسم الله، وقل سبع مرات: أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر " قال ففعلت ذلك مرارا فأذهب الله ما كان بي فلم أزل آمر به أهلي وغيرهم.

وعن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من عاد مريضا لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك. إلا عافاه الله من ذلك المرض ". رواه أبو داود والترمذي وقال: حسن. وقال الحاكم: صحيح على شرط البخاري.

النهي عن التمائم:

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التمائم. فعن عقبة بن عامر، ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال: " من علق تميمة فلا أتم الله له. ومن علق ودعة فلا أودع الله له " رواه أحمد والحاكم. وقال: صحيح الاسناد. والتميمة: هي الخرزة التي كان العرب يعلقونها على أولادهم يمنعون بها العين في زعمهم، فأبطله الإسلام ونهى عنه.

ذكر الموت والاحتضار | فقه السنة

كتاب فقه السنة هذه المادة المختصرة من للشيخ سيد سابقتتناول ما يتعلق بذكر الموت والاستعداد له، مع كراهة تمني الموت، وذكر بعض المسائل كدلائل حسن الختام، واستحباب حسن الظن بالله، والدعاء والذكر لمن حضر عند الميت، وما يسن عند الاحتضار، والإحداد على الميت.

استحباب ذكر الموت والاستعداد له بالعمل:

رغب الشارع في تذكر الموت والاستعداد له بالعمل الصالح، وعد ذلك من دلائل الخير. فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم عاشر عشرة، فقام رجل من الانصار فقال: يا نبي الله من أكيس الناس وأحزم الناس ؟ قال: " أكثرهم ذكرا للموت، وأكثرهم استعدادا للموت، أولئك الأكياس. ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الآخرة ".

وعنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أكثروا من ذكر هاذم اللذات " رواهما الطبراني بإسناد حسن.

كراهة تمني الموت

يكره للمرء أن يتمنى الموت أو يدعو به، لفقر أو مرض أو محنة أو نحو ذلك، لما رواه الجماعة عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به، فإن كان لابد متمنيا للموت فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي ".

فإن خاف أن يفتن في دينه يجوز له تمني الموت دون كراهة، فمما حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله في دعائه: " اللهم إني أسألك فعل الخيرات. وترك المنكرات وحب المساكين، وأن تغفر لي وترحمني، وإذا أردت فتنة في قومي فتوفني غير مفتون، وأسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقرب إلى حبك " رواه الترمذي وقال: حسن صحيح.

العمل الصالح قبل الموت دليل على حسن الختام:

روى أحمد والترمذي والحاكم وابن حبان عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إذا أراد الله بعبد خيرا استعمله " قيل: كيف يستعمله ؟ قال " يوفقه لعمل صالح قبل الموت ثم يقبضه عليه ".

استحباب حسن الظن بالله

ينبغي أن يذكر المريض سعة رحمة الله ويحسن ظنه بربه، لما رواه مسلم عن جابر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل موته بثلاث: " لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله ". وفي الحديث استحباب تغليب الرجاء وتأميل العفو ليلقى الله تعالى على حالة هي أحب الاحوال إلى الله سبحانه إذ هو الرحمن الرحيم، والجواد الكريم، يحب العفو والرجاء.

استحباب الدعاء والذكر لمن حضر عند الميت:

روى أحمد ومسلم وأصحاب السنن عن أم سلمة قالت، قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم: " إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيرا، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون ".

ما يسن عند الاحتضار:

تلقين المحتضر " لا إله إلا الله " لما رواه مسلم وأبو داود والترمذي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لقنوا موتاكم: لا إله إلا الله "

والتلقين إنما يكون في حالة ما إذا كان لا ينطق بلفظ الشهادة. فإن كان ينطق بها فلا معنى لتلقينه. والتلقين إنما يكون في الحاضر العقل القادر على الكلام فإن شارد اللب لا يمكن تلقينه، والعاجز عن الكلام يردد الشهادة في نفسه.

قال العلماء: وينبغي أن لا يلح عليه في ذلك، خشية أن يضجر، فيتكلم بكلام غير لائق، ولكن يقولها بحيث يسمعه معرضا له، ليفطن له فيقولها. وإذا أتى بالشهادة مرة لا يعاود

التلقين ما لم يتكلم بعدها بكلام آخر فيعاد التعريض له به ليكون آخر كلامه.

تغميض عينيه إذا مات، وتغطيته، ويجوز تقبيل الميت.

والمبادرة بتجهيزه وتغسيله ودفنه.

قضاء دينه، لما رواه أحمد وابن ماجه والترمذي. وحسنه، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه " أي أمرها موقوف لا يحكم لها بنجاة ولا بهلاك أو محبوسة عن الجنة، وهذا فيمن مات وترك ما لا يقضى منه دينه.

استحباب الدعاء والاسترجاع عند الموت:

روى أحمد ومسلم عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول: إنا لله وإنا إليه راجعون. اللهم أجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها، إلا آجره

الله تعالى في مصيبته، وأخلف له خيرا منها " قالت: فلما توفي أبو سلمة قلت كما أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخلف الله لي خيرا منه " رسول الله صلى الله عليه وسلم ".

استحباب اعلام قرابته وأصحابه بموته: استحب العلماء إعلام أهل الميت وقرابته وأصدقائه وأهل الصلاح بموته ليكون لهم أجر المشاركة في تجهيزه.

البكاء على الميت: يجوز البكاء على الميت، إذا خلا من الصراخ والنوح، فإن كان البكاء بصوت ونياحة، فإن الميت يتألم ويسوءه نوح أهله عليه، فإنه يسمع بكاءهم وتعرض أعمالهم عليه، وليس المعنى أنه يعذب ويعاقب بسبب بكاء أهله عليه، فإنه لاتزر وازرة وزر أخرى.

الإحداد على الميت:

الإحداد ترك ما تتزين به المرأة من الحلي والكحل والحرير والطيب والخضاب، ويجوز

للمرأة أن تحد على قريبها الميت ثلاثة أيام ما لم يمنعها زوجها، ويحرم عليها أن تحد عليه فوق ذلك، إلا إذا كان الميت زوجها، فيجب عليها أن تحد عليه مدة العدة وهي أربعة أشهر وعشر.

روى الجماعة إلا الترمذي عن أم عطية، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لاتحد امرأة على ميت فوق ثلاث إلا على زوج فإنها تحد عليه أربعة أشهر وعشرا. ولا تلبس ثوبا مصبوغا، إلا ثوب عصب، ولا تكتحل، ولا تمس طيبا، ولا تختضب، ولا تمتشط إلا إذا ظهرت، تمس نبذة من قسط، أو اظفار". "القسط والاظفار: نوعان من العود الذي يتطيب به. و " النبذة " القطعة: أي يجوز لها وضع الطيب عند الغسل من الحيض لإزالة الرائحة الكريهة".

استحباب صنع الطعام لأهل الميت

عن عبد الله بن جعفر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اصنعوا لآل جعفر

طعاما، فإنه قد أتاهم أمر يشغلهم " رواه أبو داود وابن ماجه والترمذي. وقال: حسن صحيح.

كيفية غسل الميت | فقه السنة

هذه المادة المختصرة من كتاب فقه السنة للشيخ سيد سابقتتناول ما يتعلق بتجهيز الميت، وصفة الغسل، والتيمم للميت عند العجز عن الماء، وغسل أحد الزوجين الآخر، وغسل المرأة الصبي، والكفن.

تجهيز الميت

يجب تجهيز الميت فيغسل ويكفن ويصلى عليه ويدفن، وتفصيل ذلك فيما يلي:

غسل الميت: يرى جمهور العلماء أن غسل الميت المسلم فرض كفاية.

الشهيد لا يغسل: الشهيد الذي قتل بأيدي الكفرة في المعركة لا يغسل ولو كان جنبا، ويكفن في ثيابه الصالحة للكفن، ويكمل ما

نقص منها، وينقص منها ما زاد على كفن السنة، ويدفن في دمائه، ولا يغسل شئ منها. روى أحمد: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لا تغسلوهم فإن كل جرح، أو كل دم يفوح مسكا يوم القيامة ".

الشهداء الذين يغسلون ويصلى عليهم: أما القتلى الذين لم يقتلوا في المعركة بأيدي الكفار، فقد أطلق الشارع عليهم لفظ الشهداء، وهؤلاء يغسلون، ويصلى عليهم، فقد غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات منهم في حياته. وغسل المسلمون بعده عمر وعثمان وعليا، وهم جميعا شهداء، ونحن نذكر هؤلاء الشهداء فيما يلي:

عن جابر بن عتيك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله: المطعون "أي من مات بالطاعون" شهيد، والغرق شهيد، وصاحب ذات الجنب "أي القروح تصيب جانب الإنسان" شهيد، والمبطون شهيد، وصاحب الحرق شهيد،

والذي يموت تحت الهدم شهيد، والمرأة تموت بجمع ”أي ولادة“ شهيدة ”. رواه أحمد وأبو داود والنسائي بسند صحيح.

صفة الغسل

الواجب في غسل الميت أن يعمم بدنه بالماء مرة واحدة ولو كان جنبا أو حائضا، والمستحب في ذلك أن يوضع الميت فوق مكان مرتفع ويجرد من ثيابه ويوضع عليه ساتر يستر عورته ما لم يكن صبيا، ولا يحضر عند غسله إلا من تدعوا الحاجة إلى حضوره.

وينبغي أن يكون الغاسل ثقة أمينا صالحا، لينشر ما يراه من الخير، ويستر ما يظهر له من الشر.

وتجب النية عليه، لأنه هو المخاطب بالغسل، ثم يبدأ فيعصر بطن الميت عصرا رفيقا، لإخراج ما عسى أن يكون بها، ويزيل ما على بدنه من نجاسة، على أن يلف على يده خرقة يمسح بها عورته فإن لمس العورة حرام، ثم يوضئه وضوء الصلاة، ثم يغسله ثلاثا بالماء

والصابون، أو الماء القراح، مبتدئا باليمين، فإن رأى الزيادة على الثلاث بعدم حصول الانقاء بها أو لشئ آخر غسله خمسا، أو سبعا.

قال ابن المنذر: فإذا كان الميت امرأة ندب نقض شعرها وغسل وأعيد تضفيره وأرسل خلفها

فإذا فرغ من غسل الميت جفف بدنه بثوب نظيف، لئلا تبتل أكفانه، ووضع عليه الطيب

وجمهور العلماء على كراهة تقليم أظفار الميت وأخذ شئ من شعر شاربه، أو إبطه أو عانته، وجوز ذلك ابن حزم.

واتفقوا فيما إذا خرج من بطنه حدث بعد الغسل وقبل التكفين، على أنه يجب غسل ما أصابه من نجاسة، واختلفوا في إعادة طهارته فقيل: لا يجب، وقيل: يجب الوضوء، وقيل: يجب إعادة الغسل.

وحكمة وضع الكافور ما ذكره العلماء من كونه طيب الرائحة، وذلك وقت تحضر فيه الملائكة.

وفيه أيضا تبريد، وقوة نفود، وخاصة في تصلب بدن الميت، وطرد الهوام عنه ومنع إسراع الفساد إليه، وإذا عدم قام غيره مقامه مما فيه هذه الخواص أو بعضها.

التيمم للميت عند العجز عن الماء

إن عدم الماء يمم الميت، لقوله تعالى: "فإن لم تجدوا ماء فتيمموا".

وكذلك المرأة تموت بين الرجال الاجانب عنها، والرجل يموت بين النساء الاجنبيات عنه. روى أبو داود في مراسيله والبيهقي عن مكحول أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إذا ماتت المرأة مع الرجال، ليس معهم امرأة غيرها، والرجل مع النساء، ليس معهن رجل غيره، فإنهما ييممان ويدفنان، وهما بمنزلة من لم يجد الماء".

وييمم المرأة ذو رحم محرم منها بيده، فإن لم يوجد يممها أجنبي بخرقة يلفها على يده. هذا مذهب أبي حنيفة وأحمد، وعند مالك والشافعي: إن كان بين الرجال ذو رحم محرم

منها غسلها، لأنها كالرجل بالنسبة إليه في العورة والخلوة.

غسل أحد الزوجين الآخر

اتفق الفقهاء على جواز غسل المرأة زوجها، واختلفوا في جواز غسل الزوج امرأته فأجازه الجمهور.

غسل المرأة الصبي

قال ابن المنذر: أجمع كل من يحفظ عنه من أهل العلم على أن المرأة تغسل الصبي الصغير.

الكفن

تكفين الميت بما يستره ولو كان ثوبا واحدا فرض كفاية، ويستحب أن يكون حسنا، نظيفا، ساترا للبدن، وأن يكون أبيض، وأن يجمر، ويبخر، ويطيب، وأن يكون ثلاث لفائف للرجل، وخمس لفائف للمرأة، مع كراهة المغالاة في ثمنه.

تكفين المحرم: إذا مات المحرم غسل كما يغسل غيره ممن ليس محرما وكفن في ثياب إحرامه، ولا تغطى رأسه ولا يطيب لبقاء حكم الاحرام، وذهبت الحنفية والمالكية إلى أن المحرم إذا مات انقطع إحرامه، وبانقطاع إحرامه يكفن كالحلال.

الصلاة على الميت | فقه السنة

كتاب فقه السنة للشيخ سيد سابق هذه المادة المختصرة من تتناول الصلاة على الميت وشروطها وأركانها، واستحباب الجمع الكثير، وتعدد الصفوف، والصلاة على السقط، وعلى الشهيد، وعلى الغائب، والصلاة على القبر، وما يتعلق بصلاة النساء على الجنازة، وكذلك ما يتعلق بحمل الجنازة والسير بها، وما يكره مع الجنازة.

الصلاة على الميت، فرض كفاية، ولها فضلها، روى الجماعة عن أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من تبع جنازة وصلى عليها، فله قيراط، ومن تبعها حتى يفرغ منها

فله قيراطان، أصغرهما مثل أحد " أو " أحدهما مثل أحد ".

شروطها:

يشترط فيها نفس شروط الصلوات المكتوبة من الطهارة واستقبال القبلة وستر العورة، لكنها تختلف في أنه لا يشترط فيها الوقت.

أركانها:

- النية.
- القيام للقادر عليه: فلا تصح لمن صلى عليه راكبا أو قاعدا من غير عذر، ويستحب أن يقبض بيمينه على شماله كما الصلاة، وقيل: لا.
- التكبيرات الأربع، مع عدم رفع اليدين إلا في أول تكبيرة فقط.
- قراءة الفاتحة سرا، والصلاة والسلام على الرسول، لما رواه الشافعي في مسنده عن أبي أمامة بن سهل أنه أخبره رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن السنة في الصلاة على الجنازة أن يكبر

الإمام، ثم يقرأ بفاتحة الكتاب بعد التكبيرة الأولى سرا في نفسه، ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم، ويخلص الدعاء في الجنازة في التكبيرات، ولا يقرأ في شئ منهن، ثم يسلم سرا في نفسه

- الدعاء: وهو ركن باتفاق الفقهاء، عن عوف بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم – وقد صلى على جنازة – يقول: " اللهم اغفر له وارحمه واعف عنه وعافه وأكرم نزله، ووسع مدخله، واغسله بماء وثلج وبرد، ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس، وأبدله دارا خيرا من داره وأهلا خيرا من أهله وزوجا خيرا من زوجه، وقه فتنة القبر وعذاب النار ". رواه مسلم.
- الدعاء بعد التكبيرة الرابعة: يستحب الدعاء بعد التكبيرة الرابعة، وإن كان المصلي دعا بعد التكبيرة الثالثة، لما رواه أحمد عن عبد الله بن أبي أوفى أنه ماتت له ابنة فكبر عليها أربعا، ثم قام بعد الرابعة قدر ما بين

التكبيرتين يدعو. ثم قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع في الجنازة هكذا. وقال الشافعي: يقول بعدها: اللهم لا تحرمنا أجره، ولا تفتنا بعده. وقال ابن أبي هريرة: كان المتقدمون يقولون بعد الرابعة: اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

- السلام: وهو متفق على فرضيته بين الفقهاء ما عدا أبا حنيفة القائل بأن التسليمتين يمينا وشمالا واجبتان وليستا ركنين.

استحباب الجمع الكثير

ويستحب تكثير جماعة الجنازة لما جاء عن عائشة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ما من ميت يصلي عليه أمة من المسلمين يبلغون مائة. كلهم يشفعون له "أي يخلصون له الدعاء" إلا شفعوا " رواه أحمد ومسلم والترمذي.

استحباب تعدد الصفوف

يستحب أن يصف المصلون على الجنازة ثلاثة صفوف وأن تكون مستوية، لما رواه مالك بن هبيرة قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما من مؤمن يموت فيصلي عليه أمة من المسلمين يبلغون أن يكونوا ثلاثة صفوف إلا غفر له ". رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه والترمذي وحسنه، والحاكم وصححه.

قال أحمد: أحب إذا كان فيهم قلة أن يجعلهم ثلاثة صفوف. قالوا: فإن كان وراءه أربعة كيف يجعلهم ؟ قال: يجعلهم صفين، في كل صف رجلين

الصلاة على السقط:

السقط هو الولد ينزل من بطن أمه قبل مدة الحمل وبعد تبين خلقه، وإذا لم يأت عليه أربعة أشهر فإنه لا يغسل ولا يصلى عليه، ويلف في خرقة، ويدفن من غير خلاف بين جمهور الفقهاء. أما إذا أتى عليه أربعة أشهر فصاعدا واستهل غسل وصلي عليه باتفاق،

فإذا لم يستهل فإنه لا يصلى عليه عند الأحناف ومالك والاوزاعي والحسن.

الصلاة على الشهيد

الشهيد هو الذي قتل في المعركة بأيدي الكفار، واختلفت الفقهاء في حكم الصلاة عليه، فأخذ بعضهم ومنهم ابن حزم بجواز الفعل والترك، ورجح أبو حنيفة والثوري والحسن وابن المسيب بوجوب الصلاة على الشهيد، فيما رجح مالك والشافعي وإسحاق وإحدى الروايات عن أحمد العكس وقالوا بأنه لا يصلى عليه.

الصلاة على القبر

تجوز الصلاة على الميت بعد الدفن في أي وقت، ولو صلي عليه قبل دفنه.

الصلاة على الغائب

تجوز الصلاة على الغائب في بلد آخر، فيستقبل المصلي القبلة، وينوي الصلاة

عليه، ويكبر ويفعل مثل ما يفعل في الصلاة على الحاضر.

جواز صلاة النساء على الجنازة

يجوز للمرأة أن تصلي على الجنازة مثل الرجل، سواء أصلت منفردة أو صلت مع الجماعة.

حمل الجنازة والسير بها:

يشرع تشييع الجنازة وحملها والإسراع بها ، عن أبي سعيد: أن النبي قال: " عودوا المريض، وامشوا مع الجنازة تذكركم الاخرة " رواه أحمد ورجاله ثقات. وروى الجماعة عن أبي هريرة قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أسرعوا بالجنازة فإن تك صالحة فخير تقدمونها إليه، وإن تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم ".

ما يكره مع الجنازة:

رفع الصوت بذكر أو قراءة أو غير ذلك. قال ابن المنذر: روينا عن قيس بن عباد أنه قال: كان

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهون رفع الصوت عند ثلاث: عند الجنائز، وعند الذكر، وعند القتال.

الدفن والتعزية | فقه السنة

كتاب فقه السنة للشيخ سيد سابق هذه المادة المختصرة من تتناول ما يتعلق بأمور الدفن، والنهي عن الجلوس على القبر والاستناد إليه والمشي عليه، والنهي عن تجصيص القبر، وما يتعلق بدفن أكثر من واحد في قبر، والميت في سفينة، وتفضيل الدفن في المقابر، وعن قراءة القرآن عند القبر، والتعزية، والجلوس لها.

الدفن

أجمع المسلمون على أن دفن الميت ومواراة بدنه فرض كفاية، ويرى جمهور العلماء أن الدفن بالليل كالدفن بالنهار سواء بسواء.

استحباب إعماق القبر: القصد من الدفن أن يوارى الميت في حفرة تحجب رائحته، وتمنع

السباع والطيور عنه، وعلى أي وجه تحقق هذا المقصود تأدى به الفرض وتم به الواجب.

تفضيل اللحد على الشق: اللحد هو الشق في جانب القبر جهة القبلة، ينصب عليه اللبن "أي الطوب النئ" فيكون كالبيت المسقف. والشق حفرة في وسط القبر تبنى جوانبها باللبن يوضع فيه الميت ويسقف عليه بشئ، وكلاهما جائز، إلا أن اللحد أولى.

السنة التي جرى عليها العلم، ان يجعل الميت في قبره على جنبه الأيمن ووجهه تجاه القبلة. ويقول واضعه: " بسم الله وعلى ملة رسول الله، أو وعلى سنة رسول الله " ويحل أربطة الكفن.

ويستحب أن يحثو من شهد الدفن ثلاث حثيات بيديه على القبر من جهة رأس الميت، واستحب الأئمة الثلاثة أن يقول في الحثية الاولى: " منها خلقناكم " وفي الثانية: " وفيها نعيدكم " وفي الثالثة: " ومنها

نخرجكم تارة أخرى، بينما قال أحمد: لا يطلب قراءة شئ عند حثو التراب لضعف الحديث.

يستحب الاستغفار للميت عند الفراغ من دفنه وسؤال التثبيت له، لأنه يسأل في هذه الحالة. فعن عثمان قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه، فقال: " استغفروا لأخيكم وسلوا له التثبيت فانه الآن يسأل " رواه أبو داود والحاكم وصححه.

استحب بعض أهل العلم والشافعي أن يلقن الميت بعد الدفن، لما رواه سعيد بن منصور عن راشد بن سعد، وضمرة بن حبيب، وحكيم بن عمير قالوا: إذا سوي على الميت قبره، وانصرف الناس عنه كانوا يستحبون أن يقال للميت عند قبره: يا فلان قل: لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله " ثلاث مرات " يا فلان قل: ربي الله، وديني الإسلام، ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم. ثم ينصرف.

النهي عن الجلوس على القبر والاستناد إليه والمشي عليه:

لا يحل القعود على القبر ولا الاستناد إليه، ولا المشي عليه، عن أبي هريرة قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص إلي جلده خير له من أن يجلس على قبر". رواه أحمد، ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

والقول بالحرمة مذهب ابن حزم، ومذهب الجمهور: أن ذلك مكروه.

وذهب ابن عمر من الصحابة وأبو حنيفة ومالك إلى جواز القعود على القبر. قال في الموطأ: إنما نهى عن القعود على القبور فيما نرى " نظن " للذاهب يقصد لقضاء حاجة الإنسان من البول أو الغائط.

النهي عن تجصيص القبر:

والتجصيص معناه الطلاء بالجص، وهو الجير المعروف، عن جابر قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجصص القبر وأن

يقعد عليه وأن يبني عليه. رواه أحمد ومسلم والنسائي وأبو داود والترمذي وصححه.

وقد حمل الجمهور النهي على الكراهة، وحمله ابن حزم على التحريم

دفن أكثر من واحد في قبر

يكره دفن أكثر من واحد في قبر، إلا إذا تعسر إفراد كل ميت بقبر.

الميت في سفينة:

في المغني: إذا مات في سفينة في البحر، فقال أحمد رحمه الله: ينتظر به إن كانوا يرجون أن يجدوا له موضعا يدفنونه فيه حبسوه يوما أو يومين ما لم يخافوا عليه الفساد. فإن لم يجدوا غسل، وكفن، وحنط، ويصلى عليه، ويثقل بشئ ويلقى في الماء.

تفضيل الدفن في المقابر

قال ابن قدامة: والدفن في مقابر المسلمين أحب إلى أبي عبد الله من الدفن في البيوت، لأنه أقل ضررا على الأحياء من ورثته، وأشبه

بمساكن الآخرة وأكثر للدعاء له والترحم عليه، ولم يزل الصحابة والتابعون ومن بعدهم يقبرون في الصحارى.

قراءة القرآن عند القبر

اختلف الفقهاء في حكم قراءة القرآن عند القبر، فذهب إلى استحبابها الشافعي ومحمد بن الحسن لتحصيل للميت بركة المجاورة، ووافقهما القاضي عياض والقرافي من المالكية، ويرى أحمد: أنه لا بأس بها.

وكرهها مالك وأبو حنيفة لأنها لم ترد بها السنة.

التعزية

العزاء: الصبر. والتعزية التصبير والحمل على الصبر بذكر ما يسلي المصاب ويخفف حزنه ويهون عليه مصيبته.

والتعزية مستحبة ولو كان ذميا، لما رواه ابن ماجة والبيهقي بسند حسن عن عمرو بن حزم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "

ما من مؤمن يعزي أخاه بمصيبة إلا كساه الله عز وجل من حلل الكرامة يوم القيامة"

روى البخاري عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما. قال: أرسلت ابنة النبي صلى الله عليه وسلم إليه إن ابنا لي قبض فأتنا. فأرسل يقرئ السلام ويقول: " إن لله ما أخذ، وله ما أعطى، وكل شئ عنده بأجل مسمى، فلتصبر، ولتحتسب "

الجلوس لها:

السنة أن يعزى أهل الميت وأقاربه ثم ينصرف كل في حوائجه دون أن يجلس أحد، قال الشافعي: يكره الجلوس للتعزية، وذهب المتقدمون من الأحناف إلى أنه لا بأس بالجلوس في غير المسجد ثلاثة أيام للتعزية، من غير ارتكاب محظور.

زيارة القبور وما ينفع الميت | فقه السنة

هذه المادة المختصرة من كتاب فقه السنة للشيخ سيد سابق تتناول ما يتعلق بزيارة

القبور، ودعاء المقابر، والأعمال التي تنفع الميت، وأفضل ما يهدى للميت، مع الإشارة لما يتعلق بسؤال القبر.

زيارة القبور وما ينفع الميت

زيارة القبور

زيارة القبور مستحبة للرجال. لما رواه أحمد ومسلم وأصحاب السنن عن عبد الله بن بريدة عن أبيه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

" كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها. فإنها تذكركم الاخرة "

وكان النهي ابتداء لقرب عهدهم بالجاهلية، وفي الوقت الذي لم يكونوا يتورعون فيه عن هجر الكلام وفحشه.

فلما دخلوا في الإسلام واطمأنوا به وعرفوا أحكامه، أذن لهم الشارع بزيارتها.

ورخص مالك وبعض الأحناف ورواية عن أحمد وأكثر العلماء، في زيارة النساء للقبور، لحديث

عائشة: كيف أقول لهم يا رسول الله – أي عند زيارتها للقبور -.

تحية ودعاء المقابر:

عن بريدة قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر أن يقول قائلهم:

" السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، أنتم فرطنا ونحن لكم تبع، ونسأل الله لنا ولكم العافية."

رواه احمد ومسلم وغيرهما.

الأعمال التي تنفع الميت

من المتفق عليه: أن الميت ينتفع بما كان سببا فيه من أعمال البر في حياته، لما رواه مسلم وأصحاب السنن عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

" إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له "

أما ما ينتفع به من أعمال البر الصادرة عن غيره فبيانها فيما يلي:

- الدعاء والاستغفار له.
- الصدقة: وقد حكى النووي الاجماع على أنها تقع عن الميت ويصله ثوابها سواء كانت من ولد أو غيره.
- الصوم: لما رواه البخاري ومسلم عن ابن عباس قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إن أمي ماتت وعليها صوم شهر أفأقضيه عنها؟ قال: " لو كان على أمك دين أكنت قاضيه عنها؟" قال: نعم. قال: " فدين الله أحق أن يقضى ".
- الحج: لما رواه البخاري عن ابن عباس: أن امرأة من جهينة جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: إن أمي نذرت أن تحج فلم تحج حتى ماتت أفأحج عنها ؟ قال: "

حجي عنها، أرأيت لو كان على أمك دين، أكنت قاضيته ؟ اقضوا فالله أحق بالقضاء ".

- الصلاة: لما رواه الدار قطني أن رجلا قال: يا رسول الله، إنه كان لي أبوان أبرهما في حال حياتهما فكيف لي ببرهما بعد موتهما ؟ فقال صلى الله عليه وسلم: " إن من البر بعد الموت أن تصلي لهما مع صلاتك، وأن تصوم لهما مع صيامك ".
- قراءة القرآن: وهذا رأي الجمهور من أهل السنة.

أفضل ما يهدى للميت

قال ابن القيم:

قيل الأفضل ما كان أنفع في أنفسه، فالعتق عنه، والصدقة أفضل من الصيام عنه، وأفضل الصدقة ما صادفت حاجة من المتصدق عليه وكانت دائمة مستمرة.

ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم: " أفضل الصدقة سقي الماء " وهذا في موضع يقل فيه الماء ويكثر فيه العطش، وإلا فسقي

الماء على الأنهار والقنى لا يكون أفضل من إطعام الطعام عند الحاجة.

وكذلك الدعاء والاستغفار له إذا كان بصدق من الداعي وإخلاص وتضرع، فهو في موضعه أفضل من الصدقة عنه كالصلاة على الجنازة، والوقوف للدعاء على قبره.

سؤال القبر

اتفق أهل السنة والجماعة على أن كل إنسان يسأل بعد موته، قبر أم لم يقبر.

فلو أكلته السباع أو أحرق حتى صار رمادا ونسف في الهواء أو غرق في البحر لسئل عن أعماله، وجوزي بالخير خيرا وبالشر شرا، وأن النعيم أو العذاب على النفس والبدن معا.

قال الحافظ في الفتح: وذهب أحمد بن حزم وابن هبيرة إلى أن السؤال يقع على الروح فقط، من غير عود إلى الجسد.

وخالفهم الجمهور فقالوا: تعاد الروح إلى الجسد أو بعضه كما ثبت في الحديث، ولو

كان على الروح فقط لم يكن للبدن بذلك اختصاص، ولا يمنع من ذلك كون الميت قد تتفرق أجزاؤه.

لان الله قادر أن يعيد الحياة إلى جزء من الجسد ويقع عليه السؤال. كما هو قادر على أن يجمع أجزاءه.

وقد ثبتت الأحاديث بما ذهب إليه الجمهور، كقوله: " إنه ليسمع خفق نعالهم " وقوله: " تختلف أضلاعه لضمة القبر.

وقوله: " يسمع صوته إذا ضربه بالمطراق " وقوله: " يضرب بين أذنيه " وقوله: " فيقعدانه "

وكل ذلك من صفات الأجساد ونحن نذكر بعض ما ورد في ذلك من الاحاديث الصحيحة:

روى البخاري ومسلم عن قتادة عن أنس: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

" إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه، وإنه ليسمع قرع نعالهم، أتاه ملكان

فيقعدانه، فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ – لمحمد –

فأما المؤمن فيقول: أشهد أنه عبد الله ورسوله. قال: فيقولان: أنظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة، فيراهما جميعا.

وأما الكافر، والمنافق، فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل ؟

فيقول: لا أدري، كنت أقول ما يقول الناس. فيقولان: لا دريت ولا تليت، ويضرب بمطارق من حديد ضربة فيصيح صيحة فيسمعها من يليه، غير الثقلين. "

وروى البخاري ومسلم وأصحاب السنن عن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:

" المسلم إذا سئل في قبره فشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، فذلك قول الله:

"يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة"

وفي لفظ: نزلت في عذاب القبر. يقال له: من ربك ؟ فيقول: الله ربي، ومحمد نبيي، فذلك قول الله: "يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة" ".

وفي مسند الإمام أحمد وصحيح أبي حاتم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

" إن الميت إذا وضع في قبره إنه يسمع خفق نعالهم حين يولون عنه.

فإن كان مؤمنا كانت الصلاة عند رأسه، والصيام عن يمينه، والزكاة عن شماله، وكان فعل الخيرات من الصدقة، والصلة، والمعروف والاحسان، عند رجليه.

فيؤتى من قبل رأسه، فتقول الصلاة: ما قبلي مدخل ثم يؤتى من يمينه، فيقول الصيام: ما قبلي مدخل، ثم يؤتى من يساره، فتقول الزكاة: ما قبلي مدخل.

ثم يؤتى من قبل رجليه، فيقول فعل الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف والاحسان: ما قبلي مدخل

فيقال له: اجلس فيجلس، قد مثلت له الشمس وقد أخذت للغروب، فيقال له: هذا الرجل الذي كان فيكم ما تقول فيه ؟ وماذا تشهد به عليه ؟

فيقول: دعوني حتى أصلي، فيقولان: إنك ستصلي، أخبرنا عما نسألك عنه ؟ أرأيتك هذا الرجل الذي كان فيكم ما تقول فيه ؟ وما تشهد به عليه ؟

فيقول: محمد. أشهد أنه رسول الله جاء بالحق من عند الله، فيقال له: على ذلك حييت، وعلى ذلك مت، وعلى ذلك تبعث إن شاء الله.

ثم يفتح له باب إلى الجنة. فيقال له: هذا مقعدك وما أعد الله لك فيها. فيزداد غبطة وسرورا. ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا وينور له فيه.

ويعاد الجسد لما بدئ منه، وتجعل نسمته في النسيم الطيب، وهي طير معلق في شجر الجنة، قال: فذلك قول الله تعالى: "يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة".

وذكر في الكافر ضد ذلك إلى أن قال: " ثم يضيق عليه في قبره إلى أن تختلف فيه أضلاعه، فتلك المعيشة الضنك التي قال الله تعالى: "فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى"".

وعن ابن عمر رضي عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

" هذا (يقصد: سعد بن معاذ) الذي تحرك له العرش وفتحت له أبواب السماء، وشهده سبعون ألفا من الملائكة، لقد ضم ضمة (أي: ضمة القبر)، ثم فرج عنه "

رواه البخاري ومسلم والنسائي.

كيفية ذكر الله وفضائله | فقه السنة

905 زيارة

هذه المادة المختصرة من كتاب فقه السنة للشيخ سيد سابقتتناول الذكر وحد الذكر الكثير، والإشارة إلى شمول الذكر على كل الطاعات، كما تشمل أدب الذكر، واستحباب الاجتماع في مجالس الذكر، وفضل لا إله الا الله، وفضل التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير وغيره، وكذلك فضل الاستغفار، والذكر المضاعف وجوامعه، وذكر كفارة المجلس، وما يقوله من اغتاب أخاه المسلم.

الذكر

الذكر: هو ما يجري على اللسان والقلب، من تسبيح الله تعالى وتنزيهه وحمده والثناء عليه ووصفه بصفات الكمال ونعوت الجلال والجمال.

قال تعالى: "يأيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا، وسبحوه بكرة وأصيلا".

وقال في الحديث القدسي الذي رواه البخاري ومسلم: " أنا عند ظن عبدي بي وأنا

معه حين يذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منه، وإن اقترب إلي شبرا تقربت إليه ذراعا، وإن اقترب إلي ذراعا اقتربت إليه باعا وإن أتاني يمشي أتيته هرولة. "

وعن أبي موسى، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحي والميت " رواه البخاري.

حد الذكر الكثير

أمر الله جل ذكره، بأن يذكر ذكرا كثيرا، ووصف أولي الألباب الذين ينتفعون بالنظر في آياته بأنهم: "الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم".

وسئل ابن الصلاح عن القدر الذي يصير به من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات فقال: إذا واظب على الأذكار المأثورة المثبتة صباحا ومساء في الأوقات والأحوال المختلفة ليلا ونهارا كان من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات.

وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الآيات، قال: إن الله تعالى لم يفرض على عباده فريضة إلا جعل لها حدا معلوما وعذر أهلها في حال العذر، غير الذكر، فإن الله لم يجعل له حدا ينتهي إليه.

شمول الذكر كل الطاعات

قال القرطبي: مجلس ذكر يعني مجلس علم و تذكير، وهي المجالس التي يذكر فيها كلام الله وسنة رسوله، وأخبار السلف الصالحين، وكلام الأئمة الزهاد المتقدمين المبرأة عن التصنع والبدع والمنزهة عن المقاصد الردية والطمع.

أدب الذكر

المقصود من الذكر تزكية الأنفس وتطهير القلوب، وإيقاظ الضمائر.

يستحب أن يكون الذكر سراً، لا ترتفع به الأصوات

ومن الأدب أن يكون الذاكر نظيف الثوب طاهر البدن طيب الرائحة، ويستقبل القبلة ما أمكن.

استحباب الاجتماع في مجالس الذكر

عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا " قالوا: وما رياض الجنة يا رسول الله ؟ قال: " حلق الذكر، فإن لله تعالى سيارات من الملائكة يطلبون حلق الذكر. فإذا أتوا عليهم حفوا بهم ".

وروى مسلم عن معاوية أنه قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على حلقة من أصحابه فقال: " ما أجلسكم ؟ " قالوا جلسنا نذكر الله تعالى ونحمده على ما هدانا للإسلام ومن به علينا. قال: " الله. ما أجلسكم إلا ذاك، أما إني لم استحلفكم تهمة لكم، ولكنه أتاني فأخبرني أن الله تعالى يباهي بكم الملائكة ".

وروى أيضا عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما أنهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: " لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة، ونزلت عليهم السكينة، وذكرهم الله فيمن عنده ".

فضل لا إله الا الله

عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ما قال عبد لا إله إلا الله قط مخلصا إلا فتحت له أبواب السماء حتى يفضي إلى العرش ما اجتنبت الكبائر ". رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب.

فضل التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير وغيره:

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن، سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم ". رواه الشيخان والترمذي.

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لان أقول سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ". رواه مسلم والترمذي.

وعن أبي سعيد، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " استكثروا من الباقيات الصالحات ". قيل: وما هن يا رسول الله ؟ قال: " التكبير، والتهليل، والتسبيح، والحمد لله، ولا حول ولا قوة إلا بالله ". رواه النسائي والحاكم وقال: صحيح الاسناد.

وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه ". رواه البخاري ومسلم. أي " أجزأتاه عن قيام تلك الليلة ". وقيل: كفتاه ما يكون من الآفات تلك الليلة. وقال ابن خزيمة في صحيحه " باب ذكر أقل ما يجزئ من القراءة في قيام الليل ". ثم ذكره.

وعن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير، في يوم مائة مرة، كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأت أحد بافضل مما جاء به، إلا أحد عمل أكثر من ذلك ". رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي، وابن ماجه.

وزاد مسلم والترمذي والنسائي: " ومن قال سبحان الله وبحمده، في يوم مائة مرة، حطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر. "

فضل الاستغفار

عن أنس رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " يا ابن آدم، إنك ما دعوتني ورجوتني إلا غفرت لك – على ما كان منك – ولا أبالي، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني

غفرت لك ولا أبالي، يا ابن آدم إنك لو أتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة ". رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب.

وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: " من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا، ومن كل ضيق مخرجا، ورزقه من حيث لا يحتسب ". رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه والحاكم، وقال: صحيح الاسناد.

الذكر المضاعف وجوامعه

دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة وبين يديها نوى أو حصى، تسبح الله به فقال: " أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا، أو أفضل " فقال: " سبحان الله عدد ما خلق في السماء، وسبحان الله عدد ما خلق في الارض، وسبحان الله عدد ما خلق بين ذلك، وسبحان الله عدد ما هو خالق، والله أكبر مثل ذلك، والحمد لله مثل ذلك، ولا إله إلا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك ". رواه

أصحاب السنن والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم " أن عبدا من عباد الله قال: يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك، ولعظيم سلطانك فعضلت بالملكين، فلم يدريا كيف يكتبانها "، فصعدا إلى السماء فقالا: يا ربنا إن عبدك قد قال مقالة لا ندري كيف نكبتها ؟ قال الله – وهو أعلم بما قال عبده – ماذا قال عبدي ؟ قالا: يا رب، إنه قد قال: يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك. فقال الله لهما: اكتباها كما قال عبدي حتى يلقاني فأجزيه بها ". رواه أحمد وابن ماجه.

الترهيب من أن يجلس الإنسان مجلسا لا يذكر الله فيه ولا يصلي عن نبيه صلى الله عليه وسلم

عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " ما قعد قوم مقعدا لم يذكروا الله

فيه ولم يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة. رواه الترمذي وقال: حسن

ذكر كفارة المجلس

عن أبي هريرة قال، فال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من جلس مجلسا فكثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم من مجلسه: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب اليك، إلا كفر الله له ما كان في مجلسه ذلك ".

ما يقوله من اغتاب أخاه المسلم

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: " إن كفارة الغيبة أن تستغفر لمن اغتبته، تقول اللهم اغفر لنا وله ". والمذهب المختار أن الاستغفار لمن اغتيب وذكر محامده يكفر الغيبة ولا يحتاج إلى إعلامه أو استسماحه.

الدعاء وآدابه وفضائله | فقه السنة

هذه المادة المختصرة من [كتاب فقه السنة للشيخ سيد سابق] تتناول الدعاء وآدابه، وما يتعلق بدعاء الوالد والصائم والمسافر والمظلوم، ودعاء الأخ لأخيه بظهر الغيب، وبعض ما ورد فيما ينبغي أن يستفتح به الدعاء رجاء أن يقبل.

الدعاء

أمر الله الناس أن يدعوه ويضرعوا إليه، ووعدهم أن يستجيب لهم ويحقق لهم سؤلهم.

فقد روى أحمد وأصحاب السنن عن النعمان بن بشير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن الدعاء هو العبادة، ثم قرأ: "ادعوني أستجب لكم، إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين".

وروى الترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ليس شئ أكرم على الله من الدعاء ".

وروى الترمذي عنه: أنه صلوات الله عليه وسلامه قال: " من سره أن يستجيب الله تعالى له عند الشدائد والكرب فليكثر الدعاء في الرخاء ".

وثبت عنه صلى الله عليه وسلم قوله: " من لم يسأل الله يغضب عليه ".

وروى أبو عوانة وابن حبان: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إذا دعا أحدكم فليعظم الرغبة، فإنه لا يتعاظم عن الله شئ ".

آدابه

1 – تحري الحلال.

2 – استقبال القبلة إن أمكن.

3 – ملاحظة الأوقات الفاضلة والحالات الشريفة.

4 – رفع اليدين حذو المنكبين.

5 – أن يبدأ بحمد الله تعالى وتمجيده والثناء عليه، ويصلي على النبي.

6 – حضور القلب وإظهار الفاقة والضراعة إلى الله جل شأنه وخفض الصوت بين المخافتة والجهر.

7 – الدعاء بغير إثم أو قطيعة رحم.

8 – عدم استبطاء الاجابة.

9 – الدعاء مع الجزم بالإجابة.

10 – اختيار جوامع الكلم.

11 – تجنب الدعاء على نفسه وأهله وماله.

12 – تكرار الدعاء ثلاثا.

13 – إذا دعا لغيره أن يبدأ بنفسه.

14 – مسح الوجه باليدين عقب الدعاء وحمد الله وتمجيده والصلاة والسلام على رسوله صلى الله عليه وسلم.

دعاء الوالد والصائم والمسافر والمظلوم

روى الترمذي بسند حسن، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حين يفطر، والإمام العادل، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها أبواب السماء، ويقول الرب: وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين ".

دعاء الأخ لأخيه بظهر الغيب

روى مسلم وأبو داود عن صفوان بن عبد الله رضي الله عنه قال: قدمت الشام فأتيت أبا الدرداء في منزله فلم أجده، ووجدت أم الدرداء، فقالت: أتريد الحج العام ؟ قلت: نعم. قالت: فادع الله لنا بخير، فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: " دعوة المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة، عند رأسه ملك موكل، كلما دعا لأخيه بخير، قال الملك الموكل به: آمين ولك بمثل". قال فخرجت إلى السوق فلقيت أبا الدرداء، فقال لي مثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم.

بعض ما ورد فيما ينبغي أن يستفتح به الدعاء رجاء أن يقبل

عن بريدة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول: اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد، فقال: " لقد سألت الله بالاسم الأعظم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعي به أجاب ". رواه أبو داود والترمذي وحسنه. قال المنذري: قال شيخنا أبو الحسن المقدسي: إسناده لا مطعن فيه، ولم يرد في هذا الباب حديث أجود إسنادا منه.

وعن أنس قال: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي عياش زيد بن الصامت الزرقي، وهو يصلي ويقول: " اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت، يا حنان يا منان، يا بديع السموات والارض، يا ذا الجلال والاكرام، يا حي يا قيوم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لقد سألت الله باسمه الاعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى

". رواه أحمد وغيره، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

أذكار الصباح والمساء | فقه السنة

هذه المادة المختصرة من كتاب فقه السنة للشيخ سيد سابق تتناول بعضاً من الأدعية والأذكار والمأثورات التي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم عند الصباح والمساء.

مسلسل المؤسس عثمان

أذكار الصباح يبتدئ وقتها من الفجر إلى طلوع الشمس، وأذكار المساء ما بين العصر والغروب.

روى مسلم عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من قال حين يصبح، وحين يمسي: سبحان الله وبحمده مائة مرة، لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه ".

وروى أيضا عن ابن مسعود قال: كان نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا أمسى قال: " أمسينا وأمسى الملك لله، والحمد لله، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير، رب أسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها وأعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها، رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر، رب أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر " وإذا أصبح قال ذلك أيضا: " أصبحنا وأصبح الملك لله ".

وروى أبو داود عن عبد الله بن حبيب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " قل ". قلت: يا رسول الله ما أقول ؟ قال: " قل هو الله أحد، والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شئ ". قال الترمذي حديث حسن صحيح.

وروى أيضا عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم أصحابه، يقول: " إذا

أصبح أحدكم فليقل: اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا، وبك نحيا وبك نموت، وإليك النشور. وإذا أمسى فليقل: اللهم بك أمسينا وربك أصبحنا، وبك نحيا وبك نموت وإليك المصير ". قال الترمذي حديث حسن صحيح.

وفي صحيح البخاري عن شداد بن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " سيد الاستغفار: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي، وأبوء بذنبي فاغفر لي. فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. من قالها حين يمسي فمات من ليلته دخل الجنة، ومن قالها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة " .

وفي الترمذي أيضا عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ

في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فيضره شئ ". قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وفيه أيضا عن ثوبان وغيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من قال حين يمسي وإذا أصبح: رضيت بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا، كان حقا على الله أن يرضيه ". وقال: حديث حسن صحيح.

وفي الترمذي أيضا عن أنس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من قال حين يصبح أو يمسي: اللهم اني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدك ورسولك، أعتق الله ربعه من النار، فمن قالها مرتين أعتق الله نصفه من النار، ومن قالها ثلاثا أعتق الله ثلاثة أرباعه من النار، ومن قالها أربعا أعتقه الله من النار ".

وفي السنن وصحيح الحاكم عن عبد الله بن عمر قال: لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الكلمات حين يمسي وحين يصبح: " اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والاخرة، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي، اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي، اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي ". قال وكيع: يعني الخسف .

وروى ابن السني عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من قال إذا أصبح: اللهم إني أصبحت منك في نعمة وعافية وستر، فأتم نعمتك علي وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة، ثلاث مرات إذا أصبح وإذا أمسى، كان حقا على الله أن يتم عليه ".

وروي عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من قال

في كل يوم حين يصبح وحين يمسي: حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت، وهو رب العرش العظيم، سبع مرات، كفاه الله تعالى ما أهمه من أمر الدنيا والاخرة ".

أذكار النوم والثياب | فقه السنة

زيارة 573

هذه المادة المختصرة من كتاب فقه السنة للشيخ سيد سابقتتناول أذكار النوم والاستيقاظ، وعند الفزع والأرق والوحشة، وما يقوله ويفعله من رأى في منامه ما يكره، وتتضمن كذلك الذكر عند لبس الثوب، وإذا لبس ثوبا جديداً، وما يقول لصاحبه إذا رأى عليه ثوبا جديدا، وما يقوله عند طرح الثوب.

أذكار النوم

روى البخاري عن حذيفة وأبي ذر رضي الله عنهما، قالا: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه قال: " باسمك اللهم أحياء وأموت " وإذا استيقظ قال: " الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور ".

وكان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما: " قل هو الله أحد " و " قل أعوذ برب الفلق " و " قل أعوذ برب الناس " ثم مسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه، وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات.

وأمر أن يقول المضطجع: باسمك ربي وضعت جنبي، وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين.

دعاء الانتباه من النوم

أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم المستيقظ من نومه أن يقول: " الحمد لله الذي رد علي روحي. وعافاني في جسدي، وأذن لي بذكره ".

وكان إذا استيقظ قال: " لا إله إلا أنت سبحانك، اللهم أستغفرك لذنبي، وأسألك رحمتك، اللهم زدني علما، ولا تزغ قلبي بعد

إذ هديتني، وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب.

الذكر عند الفزع والأرق والوحشة

عن عمر بن شعيب عن أبيه عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إذا فزع أحدكم في النوم فليقل: أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده، ومن همزات الشياطين، وأن يحضرون، فإنها لن تضره. " قال: وكان ابن عمر يعلمها من بلغ من ولده، ومن لم يبلغ منهم كتبها في صك وعلقها في عنقه. وإسناده حسن.

روى الطبراني وابن السني عن البراء بن عازب: أن رجلا اشتكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحشة فقال: " قل: سبحان الله الملك القدوس رب الملائكة والروح، جللت السموات والارض بالعزة والجبروت " فقالها الرجل، فأذهب الله عنه الوحشة.

ما يقوله ويفعله من رأى في منامه ما يكره

عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله أنه قال: " إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثا، وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم، وليتحول عن جنبه الذي كان عليه. " رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

الذكر عند لبس الثوب

وروى ابن السني: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا لبس ثوبا، أو قميصا، أو رداء، أو عمامة يقول: " اللهم إني أسألك من خيره وخير ما هو له، وأعوذ بك من شره وشر ما هو له. "

الذكر إذا لبس ثوبا جديدا

عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استجد ثوبا سماه باسمه – عمامة أو قميصا أو رداء – ثم يقول: اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه، أسألك خيره وخير ما صنع له، وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له " رواه أبو داود والترمذي وحسنه.

ما يقول لصاحبه إذا رأى عليه ثوبا جديدا:

صح أنه صلى الله عليه وسلم قال لأم خالد – بعد أن ألبسها خميصة: " أبلي وأخلفي " وكانت الصحابة تقول: تبلي ويخلف الله.

الذكر عند طرح الثوب

روى ابن السني عن أنس قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم، أن يقول الرجل المسلم إذا أراد أن يطرح ثيابه: بسم الله الذي لا إله إلا هو

أذكار المنزل والأحوال المعيشية | فقه السنة

هذه المادة المختصرة من كتاب فقه السنة للشيخ سيد سابقتتناول دخول المنزل والخروج منه، وتتضمن الذكر عند النظر في المرآة، وعند رؤية أهل البلاء، وعند صياح الديكة والنهيق والنباح، وعند الريح إذا هاجت، وعند رؤية الهلال، وكذلك أذكار الكرب والحزن، والذكر عند لقاء العدو وعند الخوف

من الحاكم، وإذا ما استصعب عليه أمر، أو تعسرت معيشته، وعند الدين، وإذا ما نزل به ما يكره أو غلب على أمره، وما يقول عند الغضب.

أذكار الخروج من المنزل

روى أبو داود عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من قال – يعني إذا خرج من بيته -: بسم الله توكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله. يقال له كفيت ووقيت وهديت، وتنحى عنه الشيطان فيقول لشيطان آخر: كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي. "

وروى أهل السنن عن أم سلمة قالت: ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيتي إلا رفع طرفه إلي السماء فقال: " اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل، أو أزل أو أزل، أو أظلم أو أظلم، أو أجهل، أو يجهل علي " قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

أذكار دخول المنزل

في صحيح مسلم عن جابر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله، وعند طعامه قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء. وإذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله، قال الشيطان: أدركتم المبيت، فإذا لم يذكر الله تعالى عند طعامه قال: أدركتم المبيت والعشاء. "

وفي سنن أبي داود عن أبي مالك الاشعري قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا ولج الرجل بيته فليقل اللهم إني أسألك خير المولج وخير المخرج، بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا، وعلى الله ربنا توكلنا، ثم ليسلم على أهله.

الذكر عند النظر في المرآة

روى ابن السني عن علي رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا نظر في المرآة قال: " الحمد لله. اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي. "

ما يقال عند رؤية أهل البلاء

روى الترمذي وحسنه عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من رأى مبتلى فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به، وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا، لم يصبه ذلك البلاء ".

قال النووي: قال العلماء: ينبغي أن يقول هذا الذكر سرا بحيث يسمع نفسه، ولا يسمعه المبتلى، لئلا يتألم قلبه بذلك. إلا أن تكون بليته معصية، فلا بأس أن يسمعه ذلك إن لم يخف من ذلك مفسدة.

الذكر عند صياح الديكة والنهيق والنباح

روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إذا سمعتم نهيق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان، فإنها رأت شيطانا، وإذا سمعتم صياح الديكة فسلوا الله من فضله، فإنها رأت ملكا. "

الذكر عند الريح إذا هاجت

وفي صحيح مسلم عن عائشة قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا عصفت الريح قال: " اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما أرسلت به ".

الذكر عند رؤية الهلال

روى الطبراني عن عبد الله بن عمر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى الهلال قال: " الله أكبر، اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام، والتوفيق لما تحب وترضى، ربنا وربك الله ".

أذكار الكرب والحزن

روى البخاري ومسلم عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب: " لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الارض، ورب العرش الكريم ".

وفي الترمذي عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا حزبه أمر قال: " يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث ". "حزبه: نزل به أمر مهم".

وفي سنن أبي داود عن أبي بكرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " دعوات المكروب: اللهم رحمتك أرجو، فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين، وأصلح لي شأني كله، لا إله إلا أنت ".

الذكر عند لقاء العدو وعند الخوف من الحاكم

روى أبو داود والنسائي عن أبي موسى، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خاف قوما قال: " اللهم إنا نجعلك في نحورهم، ونعوذ بك من شرورهم ".

وروى أيضا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا خفت سلطانا أو غيره فقل لا إله إلا الله الحكيم الكريم سبحان الله ربي، سبحان الله

رب السموات السبع ورب العرش العظيم، لا إله إلا أنت عز جارك، وجل ثناؤك ".

ما يقول إذا استصعب عليه أمر

روى ابن السني عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا. وانت تجعل الحزن سهلا ".

ما يقول إذا تعسرت معيشته

روى ابن السني عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم " ما يمنع أحدكم إذا عسر عليه أمر معيشته أن يقول إذا خرج من بيته: بسم الله على نفسي ومالي وديني، اللهم ارضني بقضائك، وبارك لي فيما قدر حتى لا أحب تعجيل ما أخرت، ولا تأخير ما عجلت ".

الذكر عند الدين

قال أبو سعيد: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد ذات يوم، فإذا هو برجل

من الانصار، يقال له أبو أمامة، فقال: " يا أبا أمامة مالي أراك جالسا في المسجد في غير وقت صلاة ؟ " قال: هموم لزمتني وديون يا رسول الله. قال: " أفلا أعلمك كلاما إذا قلته أذهب الله همك وقضى عنك دينك ؟ " قلت: بلي يا رسول الله. قال: " قل إذا أصبحت وأذا أمسيت: اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، واعوذ بك من العجز والكسل، واعوذ بك من الجبن والبخل، واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال. " قال، ففعلت ذلك فأذهب الله همي وقضى عني ديني.

ما يقول إذا نزل به ما يكره أو غلب على أمره

روى ابن السني عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ليسترجع احدكم في كل شئ حتى في شسع نعله فانها من المصائب ". يسترجع: يقول إذا نزل به ما يسوءه حتى ولو انقطع الشسع: " إنا لله وإنا إليه راجعون ". والشسع: أحد سيور النعل التي تشد إلى زمامها.

ما يقول عند الغضب

روى البخاري ومسلم عن سليمان بن صرد قال: كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم، ورجلان يستبان: أحدهما قد احمر وجهه وانتفخت أوداجه فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " إني لأعلم كلمة لو قالها ذهب عنه ما يجد، لو قال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ذهب عنه ".

من جوامع أدعية الرسول صلى الله عليه وسلم | فقه السنة

هذه المادة المختصرة من كتاب فقه السنة للشيخ سيد سابق تتناول بعضاً من جوامع أدعية الرسول صلى الله عليه وسلم، وهى أدعية طلب الخير في الدنيا والآخرة والعون عليها، وسؤال الجنة.

قد يهمك متابعة هذه الروابط:

- دعاء القنوت للشيخ محمد جبريل | فيديو ومكتوب

- دعاء التراويح للشيخ ناصر القطامى
- دعاء ومناجاة| اللهم ارحم عباداً مدوا أيديهم إلى فضلك | رمضان صوفي
- دعاء ومناجاة| يامن لا تراه العيون | رمضان صوفي
- دعاء ومناجاة | سبحان من بكت من خشيته العيون | الشيخ محمد جبريل
- دعاء ومناجاة | اللهم فرج الهم عن المهمومين | أبو بكر الشاطري

من جوامع أدعية الرسول صلى الله عليه وسلم

عن أنس رضي اللّٰه عنه قال، كان أكثر دعاء النبي صلى اللّٰه عليه وسلم: " اللهم، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ".

وروى أحمد والنسائي، أن سعدا سمع ابنا له يقول:

اللهم إني أسألك الجنة وغرفها وكذا وكذا، واعوذ بك من النار وأغلالها وسلاسلها. فقال

سعد لقد سألت الله خيرا كثيرا، وتعوذت به من شر كثير.

وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

" سيكون قوم يعتدون في الدعاء. بحسبك أن تقول: اللهم إني أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم اعلم، واعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم. "

ورويا عن ابن عباس قال: كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم:

" رب أعني ولا تعن علي، وانصرني ولا تنصر علي، وامكر لي ولا تمكر علي، واهدني ويسر الهدى لي وانصرني على من بغى علي،

رب اجعلني لك شكارا، لك ذكارا، لك رهابا (أي كثير الرهبة والخوف) لك مطواعا، لك مخبتا أواها (التأوه: شدة الحرقة) إليك منيبا،

رب تقبل توبتي، واغسل حوبتي (إثمي)، وأجب دعوتي، وثبت حجتي، وسدد لساني واهد قلبي، واسلل سخيمة (السخيمة: الغلل والحقد) صدري "

وفي صحيح الحاكم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أتحبون أيها الناس أن تجتهدوا في الدعاء ؟ " قالوا: نعم يا رسول الله قال: " قولوا: اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ".

وعن ابن عمر رضى الله عنهما، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

" اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحول عافيتك، وفجأة نقمتك وجميع سخطك. "

وروى الترمذي، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

" اللهم انفعني بما علمتني، وعلمني ما ينفعني، وزدني علما، والحمد لله على كل حال، واعوذ بالله من حال أهل النار. "

وروى أيضا: أنه صلى الله عليه وسلم كان يقول: " اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى ".

الصلاة والسلام على رسول الله | فقه السنة

هذه المادة المختصرة من كتاب فقه السنة للشيخ سيد سابق تتناول فضل الصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم، وعرض صيغة الصلاة والسلام عليه.

الصلاة والسلام على رسول الله | فقه السنة

قال الله تعالى: " إن الله وملائكته يصلون على النبي، يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ".

قال البخاري: قال أبو العالية: " صلاة الله تعالى ثناؤه عليه عند الملائكة، وصلاة الملائكة الدعاء ".

روى مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

" من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا ".

وروى الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

" أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة "

قال الترمذي: " حديث حسن " اي أحقهم بشفاعته واقربهم مجلسا منه.

وروى أبو داود والنسائي عن أوس رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

" إن أفضل أيامكم يوم الجمعة، فأكثروا علي من الصلاة فيه، فان صلاتكم معروضة علي".

فقالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك، وقد أرمت: أي: بليت ؟. قال:

" إن الله حرم على الارض أن تأكل أجساد الانبياء ".

روى الإمام أحمد عن أبي طلحة الانصاري قال: " أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما طيب النفس يرى في وجهه البشر" قالوا: يا رسول الله أصبحت اليوم طيب النفس يرى في وجهك البشر. قال:

أجل: أتاني آت من ربي عز وجل فقال: من " صلى عليك من أمتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، ورد عليه مثلها "

قال ابن كثير: وهذا إسناد جيد.

هل تجب الصلاة والسلام عليه كلما ذكر اسمه

ذهب طائفة من العلماء إلى وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كلما ذكر، منهم الطحاوي والحليمي.

واستدلوا على ذلك بما رواه الترمذي وحسنه عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

" رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي، ورغم أنف رجل دخل عليه شهر رمضان ثم انسلخ قبل ان يغفر له، ورغم أنف رجل ادرك عنده أبواه الكبر فلم يدخلاه الجنة ".

ولحديث أبي ذر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن أبخل الناس من ذكرت عنده فلم يصل علي ".

وذهب آخرون إلى وجوب الصلاة عليه في المجلس مرة واحدة، ثم لا تجب في بقية ذلك المجلس، بل تستحب.

صيغة الصلاة والسلام عليه:

روى مسلم عن أبي مسعود الأنصاري أن بشير بن سعد قال: أمرنا الله أن نصلي عليك يا رسول الله. كيف نصلي عليك ؟ قال: فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى تمنينا أنه لم يسأله، ثم قال رسول اللهّٰ صلى اللهّٰ عليه وسلم:

قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد. والسلام كما قد علمتم. "

السفر وما جاء فيه| فقه السنة

هذه المادة المختصرة من كتاب فقه السنة للشيخ سيد سابق تتناول ما جاء في السفر من ذكر وأدعية وصلاة، وما يستحب فيه من اتخاذ الأصحاب والرفقاء، وتوديع الأهل والأقارب وطلب الدعاء منهم، وما يقال عند الركوب، وإذا نزل منزلاً، وكذلك إذا ما أشرف على بلدة، وإذا ما ركب سفينة.

مسلسل المؤسس عثمان

ما جاء في السفر

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " سافروا تصحوا، واغزوا تستغنوا " رواه أحمد، وصححه المناوي.

عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ما من خارج يخرج من بيته إلا ببابه رايتان: راية بيد ملك، وراية بيد شيطان، فإن خرج لما يحب الله عز وجل اتبعه الملك برايته، فلم يزل تحت راية الملك، حتى يرجع إلى بيته، وإن خرج لما يسخط الله، اتبعه الشيطان برايته، فلم يزل تحت راية الشيطان، حتى يرجع إلى بيته " رواه أحمد والطبراني، وسنده جيد.

استحباب الصلاة قبل الخروج:

عن المطعم بن المقدام رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " ما خلف أحد عند أهله أفضل من ركعتين يركعهما عندهم حين يريد سفرا " رواه

الطبراني وابن عساكر وسنده معضل، أو مرسل.

استحباب اتخاذ الأصحاب والرفقاء:

روى أحمد عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الوحدة: أن يبيت الرجل وحده، أو يسافر وحده.

استحباب توديع أهله وأقاربه وطلب الدعاء منهم، ودعائه لهم:

روى ابن السني، وأحمد، عن أبي هريرة، أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: " من أراد أن يسافر فليقل لمن يخلف: أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه ".

أدعية السفر

يستحب للمسافر أن يقول – إذا خرج من بيته -. " بسم الله، توكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو

أضل، أو أزل أو أزل، أو أظلم أو أظلم، أو أجهل أو يجهل علي ".

ثم يتخير من الأدعية المأثورة ما يشاء ومنها:

عن عبد الله بن سرجس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خرج في سفر قال: اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب. والحور بعد الكور "2"، ودعوة المظلوم، وسوء المنظر في المال والأهل ". وإذا رجع قال مثلها، إلا أنه يقول: " وسوء المنظر في الأهل والمال ". فيبدأ بالأهل. رواه أحمد، ومسلم.

ما يقول المسافر عند الركوب:

عن الازدي: ان ابن عمر رضى الله عنهما علمه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استوى على بعيره خارجا إلى سفر كبر ثلاثا ثم قال، " سبحان الذي سخر لنا هذا، وما كنا له مقرنين، وإنا إلى ربنا لمنقلبون، اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى، ومن العمل ما ترضى، اللهم

هون علينا سفرنا هذا، واطو عنا بعده، اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، وسوء المنظر في الأهل والمال" وإذا رجع قالهن، وزاد فيهن: " آيبون تائبون عابدون، لربنا حامدون " أخرجه أحمد، ومسلم. وعثاء السفر: مشقته – كآبة: حزن – المنقلب: العودة – وسوء المنظر في الأهل والمال أي مرضهم.

مسلسل المؤسس عثمان

ما يقوله المسافر إذا نزل منزلا:

عن خولة بنت حكيم السلمية: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من نزل منزلا ثم قال: أعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق، لم يضره شئ حتى يرتحل من منزله ذلك " رواه الجماعة إلا البخاري، وأبا داود.

ما يقوله المسافر إذا أشرف على قرية أو مكان وأراد أن يدخله:

عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه: أن كعبا حلف له بالذي فلق البحر لموسى: أن صهيبا حدثه: أن النبي صلى الله عليه وسلم لم ير قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها: " اللهم رب السموات السبع وما أظللن، ورب الارضين السبع وما أقللن، ورب الشياطين وما أضللن، ورب الرياح وما ذرين، أسألك خير هذه القرية وخير أهلها وخير ما فيها، ونعوذ بك ما شرها وشر أهلها وشر ما فيها ". رواه النسائي وابن حبان، والحاكم وصححاه.

ما يقوله المسافر إذا ركب سفينة:

روي ابن السني عن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أمان أمتي من الغرق – إذا ركبوا – أن يقولوا: " بسم الله مجريها ومرساها إن ربي لغفور رحيم "، " وما قدروا الله حق قدره، والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون "